

الجمهورية العربية السورية
جامعة تشرين
كلية التربية
قسم: معلم صف

دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العادي

إعداد الطالبة:

نور نعمان عيسي

بإشراف: الدكتور أحمد صارم

2004م-1425هـ

المكتبة الالكترونية

أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة

www.gulfkids.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ

عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ

الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾

حَسْبَقَ اللَّهُ الْعَظِيمِ

الإهداء

كنتم لي دائماً ينبوع عطف وحنان
كنتم لي السند والدعم
كنتم العطاء الذي لا ينقطع
كنتم السبب في النجاح بدعائكم وصلواتكم
أنتم الماضي والمستقبل والحياة
أمي أبي أخوتي
محبتكم ثروتي، وجودكم سعادتي وحافز نجاحي، إليكم أهدي نجاحي .
جدي وعائلتي الكبيرة
صديقة السنوات الثلاث الماضية، صديقتي في الحزن والفرح، في التعب والراحة، في النجاح
والإخفاق.
ريم
إلى كل رفاقي وزملائي .

كلمة شكر

تمضي الأيام لتضعنا في لحظة حنين إلى ذكرى الأيام التي انطوت ولحظة توق وتلهف لمستقبل
نأمل أن يحمل لنا في جنباته السعادة والتوفيق، والآن نحصد نتيجة سنوات الدراسة، فلا بد لي أن
أقف لحظة صدق واحترام لأتقدم بخالص الشكر والامتنان أولاً إلى الدكتور الأب أحمد صارم
الذي تفضل بإشرافه على المشروع و إلى كل من ساعدني في إتمام هذا المشروع ابتداءً بمن قدم
لي المراجع السيدة فاطمة موسى و المساعدة المعنوية الداعمة أهلي و أصدقائي نور البوز –
شادي نصير، وإلى المدارس الذين كان لي الشرف في تطبيق الجانب الميداني في كنفها ثانياً إلى
أساتذتنا الكرام الذين كانوا منبع عطاء وأخص بالشكر السيد الدكتور نبيل سليمان عميد الكلية،
وإلى جميع الدكاترة في كلية التربية، وإلى وطني الغالي الحبيب .

مقدمة البحث:

يدخل العالم المتطور مرحلة جديدة في تعامله مع الأفراد ذوي الحاجات الخاصة، وتقوم في عديد من الدول محاولات جادة لإيجاد أساليب عملية حديثة لتلبية احتياجاتهم، وهذه المحاولات قامت نتيجة لتطور الأطر الفكرية عبر مرحلة تاريخية ليست بالقصيرة فقد بدأت باهتمام أهل الاختصاص العلمي وخدمهم لتحقيق الارتقاء ثم الاستقلال ثم المشاركة للأفراد المعاقين ثم أخذت الهيئات الخاصة والجمعيات الأهلية على عاتقها رعاية المعاقين. وبعد ذلك اهتمت الدولة بتحمل المسؤولية فأقامت مراكز متعددة بإشرافها لرعاية وتأهيل وتدريب المعاقين وتأهيلهم لتهيئهم للاندماج ضمن مجتمعاتهم وأقرانهم. وتتعدد الآراء حالياً حول دمج الأفراد المعاقين أو رفض الدمج ولكن المجتمعات بدأت تتقبل وجودهم بين أقرانهم في المدارس العادية في العديد من الدول نتيجة تطور الوعي الثقافي حول الإعاقة وهذا التطور أوجد كوادراً من الأفراد الذين تدرّبوا ودرسوا كيفية التعامل مع كل معاق من الأفراد المعاقين في مجالات الإعاقة المتعددة بعد التوصل إلى الاقتناع بأن المعاقين يجب أن يتمتعوا بسائر الحقوق والواجبات التي يتمتع بها الأفراد العاديين وازدادت القناعة بوجود قدرات ومهارات لديهم إذا اهتموا بتطويرها تمكنهم من المشاركة في التنمية الاقتصادية لبلادهم.

(أعلنت الأمم المتحدة عاماً دولياً للمعاقين عام 1981 لمساندة قضاياهم) (1)

ووضعت برنامج العمل العالمي الذي أعطى زخماً قوياً لمتابعة العمل في الدورة السابعة والثلاثين لها عام 1982 التي تمنح تكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع وأصبح من حقهم نيل الرعاية والتعليم والتدريب والتأهيل وذلك إيماناً بقيمة الفرد الذاتية في المجتمع وبغض النظر عن قدراته وإمكانياته لأن هذه القدرات ممكن تطويرها بالتدريب والتعليم. (وقد ساهم القرار رقم 247\ في تحسين التشريعات المتعلقة بالإعاقة وإن صدور اتفاقية حقوق الطفل عام 1989 التي صادقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة كان له الأثر الكبير في الاهتمام بالطفل المعاق وحقه في حياة تكفل كرامته وتعزز اعتماده على نفسه وتسهل مشاركته الفعلية في المجتمع) (2)

أما عن الاهتمام بذوي الحاجات الخاصة في سورية، فقد بدأ في عام 1981 وجرى تعداد للأفراد المعاقين بشتى الإعاقات وكان عددهم (92436) وفي عام 1994 جرى تعداد آخر فكان عددهم (93937) يضاف إليهم المصابون بالشلل الدماغي و عددهم (4650) ومتعدّدوا الإعاقة و عددهم (4532).

وقد افتتحت الدولة عدداً من المراكز في المحافظات لاحتوائهم وكذلك مراكز أهلية إضافة للمراكز السابقة، وهي تقيم ندوات ودورات لتدريب الكوادر المشرفة على رعايتهم، وتستقدم الخبراء من الوطن العربي ومن العالم وتنتشرك في المؤتمرات التي تبحث في تطوير العمل مع الفئات الخاصة لتسير في طريق دمجهم بأقرانهم.

(1)- غسان عبد الحي، أبو الفخر، التربية الخاصة للأطفال المعوقين، مطبعة الاتحاد، دمشق، 1992، ص 11.
(1)- سميرة، الصباغ، أملية بعنوان دور المنهج في تكيف التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة، وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق، 2000\2001، ص 131.

الفصل الأول

*الإطار العملي

- 1- مشكلة البحث .
- 2- أهمية البحث .
- 3- أهداف البحث .
- 4- منهج البحث .
- 5- حدود البحث .
- 6- أدوات البحث .
- 7- دراسات سابقة .
- 8- تعريفات إجرائية .

الفصل الثاني:

* الإطار النظري

- الباب الأول:

- 1- تعريف التربية الخاصة
- 2- لمحة تاريخية عن التربية الخاصة
- 3- مسوّغات التربية الخاصة
- 4- مجال التربية الخاصة
- 5- أهداف التربية الخاصة

- الباب الثاني:

- 1- الإعاقة
- 2- تصنيف الإعاقة
- 3- أسباب الإعاقة
- 4- الوقاية من الإعاقة

- الباب الثالث:

- 1- الدمج
- 2-مسوّغات الدمج
- 3- مستويات (أنواع) الدمج
- 4- أشكال الدمج
- 5- شروط الدمج
- 6- الفوائد المتوقعة من عملية الدمج
- 7- الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في النظام الدمجي
- 8- الحالات القابلة للدمج
- 9 - موقف المدرسة من الدمج
- موقف المعلم وواجباته
- موقف التلاميذ العاديين
- البناء المدرسي
- المناهج الدراسية
- 10- موقف التلاميذ غير العاديين وموقف ذويهم من عملية الدمج
- 11- التعاون بين المعلمين والآباء
- 12- إرشادات تخص كل حالة

الفصل الثالث :

* الإطار الميداني

- الاستبيان

- تحليل النتائج

- توصيات ومقترحات

المراجع

الفصل الأول الإطار العملي

1- مشكلة البحث:

التربية الخاصة special Education موضوع أو مسألة معقدة بطبيعتها فهي مجال أو ميدان لعملية صعبة التحديد وتخضع للتغيير المستمر فالمجال الذي تتناوله هو تعليم أولئك التلاميذ الذين يظهرون تحديات تدريسية كبيرة وتقديم الخدمات المتكاملة لهم. وما يلزم ذلك من عملية تنسيق مع تخصصات مختلفة طبية وفيزيائية ونفسية وتربوية إضافة إلى ذلك فإن علاقة التربية الخاصة في الوقت الحاضر وفي ظل الاتجاهات الحديثة تعاني إشكالية محورها الآن دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في المدرسة العادية. وبناءً على ميثاق الأمم المتحدة رقم 3447(د-30) المؤرخ في 9 كانون الأول ديسمبر 1975 والقاضي بالتعريف بحقوق المعاقين (ذوي الحاجات الخاصة) والذي ينص في مادته رقم (3) بما يلي:

(للمعوق حق أصيل في أن تحترم كرامته الإنسانية وله، أيا كان منشأه وطبيعته خطورة أوجه التعويق والقصور التي يعاني منها نفس الحقوق الأساسية التي تكون لمواطنيه الذين هم في سنه، الأمر الذي يعني أولاً وقبل كل شيء أن له الحق في التمتع بحياة لائقة، تكون طبيعية وغنية قدر المستطاع).⁽¹⁾

2- أهمية البحث:

إن عملية الدمج لذوي الحاجات الخاصة من النواحي التربوية والاجتماعية والوظيفية و المجتمعية وبما تحققه الأفراد (ذوي الحاجات الخاصة) من ممارسه فعلية لإنسانيتهم وحياتهم ووجودهم وضمان حقوقهم والقيام بواجباتهم وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص ومساهماتهم الفعالة في النهوض الاجتماعي والاقتصادي من خلال دمجهم في الحياة العملية والعمل الذي يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم.

3- أهداف البحث:

- 1- التعرف على التربية الخاصة (مفهومها - تطورها - مسوغاتها - مجالاتها - أهدافها).
- 2- التعرف على الإعاقة (تعريفها - تصنيفاتها - أسبابها - الوقاية منها)
- 3- التعرف على مفهوم الدمج (تعريفه - مسوغاته - أنواعه - أشكاله - شروطه - فوائده)
- 4- التعرف على الحالات المسموح بدمجها وفق قرار وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية.
- 5- معرفة كيفية دمج التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية .
- 6- معرفة الحالات المسموح بدمجها وفق قرارات وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية.
- 7- معرفة موقف المدرسة كمؤسسة تربوية من عملية الدمج بما فيها من (معلمين- تلاميذ - بناء -منهج).
- 8- معرفة موقف آباء ذوي الحاجات الخاصة و موقف التلاميذ غير العاديين أنفسهم من عملية الدمج .
- 9- التأكيد على أهمية التعاون بين المعلمين والآباء.
- 10- تقديم إرشادات للمعلمين تخص كل حالة.

(1)- الإعلان الخاص بحقوق المعوقين.

4- منهج البحث:

وصفي تحليلي يعتمد على جمع المعلومات والحقائق للوصول إلى نتائج علمية في الحدود التي تسمح بها طبيعة هذا البحث من حيث الاعتماد على المراجع التي تضمنت هذا الموضوع ويعتمد على وصف دقيق للظواهر التي يدرسها هذا البحث بهدف الإجابة على الأسئلة التي يطرحها البحث من خلال الاستبيان .

5- حدود البحث:

الحدود المكانية: بعض مدارس التعليم الأساسي الحلقة الأولى في محافظة اللاذقية، و بعض المعلمين الذين توجد لديهم حالات من التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة .
الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام 2003-2004م.

6- أدوات البحث:

- 1- استبيان موجه إلى معلمين تحوي صفوفهم التلاميذ من ذوي الحاجات الخاصة. أتعرف من خلاله على اتجاهاتهم نحو عملية الدمج، مدى التقبل المتبادل بين التلاميذ العاديين وغير العاديين، تقديرهم لنجاح هذه التجربة، الصعوبات التي تواجههم.
- 2- ملاحظة سلوك التلاميذ غير العاديين داخل غرفة الصف العادي.

7- الدراسات السابقة:

*مشروع اليونسكو المسمى (الاحتياجات الخاصة في قاعة الدراسة):

(مراحل الإعداد للمشروع):

- نشوء الفكرة في عام 1988م لدى اليونسكو تحت عنوان: الاحتياجات الخاصة في قاعة الدراسة.
- وضع استقصاء شمل 14\ بلداً\ أجراه فريق بحث من جامعة لندن بتكليف من اليونسكو غايته رفع مستوى إعداد المعلمين وتدريبهم لتحقيق:
 - 1- توفير التعليم الإلزامي لجميع أطفال العالم.
 - 2- إدماج الأطفال المعاقين في مجتمعات المدارس العادية .
- عقد سلسلة من حلقات العمل الإقليمية، غايتها تحسين أداء المعلمين تلبية للاحتياجات الخاصة في المدارس العادية وتقديم توصيات أكثر تحديداً في مجال وضع مواد تدريسية للمعلمين.
- اتخاذ عدد من التدابير لإعداد المواد التدريسية بما يلائم ظروف المتدربين ومستوياتهم في بلدان العالم المختلفة .
- حلقة عمل رائدة للمعلمين في نيروبي.
- تجارب في تركيا.
- لإنشاء أفرقة استشارية من المعلمين ومدربيهم.
- مراجعة عدد من معلمي التربية الخاصة مشروعات المواد التدريسية وإبداء الملاحظات عليها.
- إنشاء فريق دولي من أهل الخبرة لإجراء اختبار ميداني للمواد التجريبية التي تم وضعها وتقويمها.
- تجريب المواد التي وضعت في حلقة عمل وتدارس لمدة أسبوعين في جامعة زمبابوي عام 1990م (16منسقا من 8 دول).
- إجراء اختبار ميداني لها عام 1991م في بلدان المنسقين لتطویرها في صيغة مرجع إرشادي.

نتائج المشروع:

إعداد مرجع إرشادي يستخدمه المعلمون ومديروهم في المدارس العادية، يعكس أفكار وتجارب الخبراء في بلاد مختلفة وظروف مختلفة، ويتصف بالمرونة ليناسب كل بلد حسب ظروفه وإمكانياته⁽¹⁾.

*دراسة أردنية قام بها /خير الله بركات/ عام 1982م:

(هدف الدراسة: معرفة اتجاهات المعلمين في المدارس العادية ومدارس المكفوفين تجاه قضية دمج الأطفال المكفوفين بالمدارس العادية.
عينة الدراسة: 30 معلم من المدارس العادية ومدارس المكفوفين.
نتائج الدراسة: بينت الدراسة أن معلمي الأطفال المكفوفين أكثر تقبلاً لفكرة الدمج من معلمي الأطفال العاديين)⁽²⁾.

*دراسة أردنية قامت بها /منى الحديدي/ عام 1994م:

(هدف الدراسة: معرفة اتجاهات المعلمين في المدارس العادية ومدارس المكفوفين تجاه قضية دمج الأطفال المكفوفين بالمدارس العادية، وحاولت الدراسة معرفة الدور الذي تلعبه متغيرات المؤهل العلمي والجنس والخبرة التدريسية، في التأثير على قبول المعلمين لفلسفة الدمج.
عينة الدراسة: 308 معلم ومعلمة من المدارس العادية ومدارس المكفوفين.
نتائج الدراسة: بينت الدراسة تقبل المعلمين والمعلمات لفلسفة دمج الأطفال المكفوفين مع الأطفال العاديين، هذا ما أكدته نتائج الإجابة على فقرات الاستبيان.
وأضافت الباحثة أن هذه النتائج لا توضح بالضرورة السلوك الفعلي للمعلم إزاء هذه الفلسفة)⁽³⁾.

*دراسة سورية قام بها /خالد الطحان/ عام 1993م:

(وكانت الدراسة بعنوان: (حول مشروع تعليم للأطفال المعوقين عقلياً في القطر العربي السوري).

هدف الدراسة:

- 1- الكشف عن فئات التلاميذ الذين يعانون صعوبات في التعلم.
 - 2- تعرّف الفرص التربوية المتاحة لهم ومدى استفادتهم من الخبرات المدرسية العادية.
 - 3- تعرّف تجربة الشعب الداعمة في مجال معالجة التأخر الدراسي.
- وقسمت الدراسة إلى ثلاث مراحل هن:
- القسم الأول:** نفذ عام 1993م ويتضمن الكشف عن واقع التلاميذ الذين يعانون من:
- 1- صعوبات النطق وعيوب الكلام.
 - 2- صعوبات التأخر الدراسي.
 - 3- المشكلات السلوكية كالعدوانية وفرط النشاط.
 - 4- الأمراض المزمنة كالربو والصرع.
 - 5- بطء التعلم.
 - 6- الصعوبات الحركية أو البصرية أو السمعية.

(1) - دليل تدريب المربين في المرحلة الابتدائية على أساليب معاملة التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة، وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق، 2000، ص2
(1) - براءة فايز، الخطيب، أملية بعنوان دمج ذوي الحاجات الخاصة (المكفوفين) في المدارس العادية، وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق، 2000\2001م، ص7
(2) - المرجع السابق، ص8.

القسم الثاني: نفذ عام 1994م وتناول أساليب معاملة معلمي الصفوف العادية لتلاميذهم ذوي الحاجات الخاصة.
القسم الثالث: نفذ عام 1995م وتناول الكشف عن واقع تلاميذ الشعب الداعمة وتعرف أساليب معاملتهم.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- 1- إجماع المربين على عدم جدوى الطرائق المستخدمة في تعليم العاديين مع ذوي الحاجات الخاصة.
- 2- إجماع المربين على ضرورة التدريب على أساليب المعاملة السليمة.
- 3- إجماع المربين على أهمية وجود مشرف مختص في المدارس يساعد المعلمين على معالجة مشكلات التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة⁽¹⁾.
- 4-

*دراسة سعودية قام بها /عبد الله معيض بن الزهراني /عام 1418-1419هـ:

(وهذه الدراسة بعنوان: دمج المعاقين فكرياً في مدارس التعليم العام.

أهداف الدراسة:

- أولاً/ تحديد أهداف وشروط برنامج الدمج.
- ثانياً/ تحديد إجراءات التنفيذ من خلال الإجراءات التالية:
 - 1- عمل دراسة عن واقع صور الاتجاهات النفسية نحو المعاقين.
 - 2- إجراء دراسات ميدانية تساعد في وضع الخطط والبرامج المستقبلية التي تهدف إلى تعديل الاتجاهات نحو المعاقين.
 - 3- تعديل الاتجاهات السلبية وتصحيح المفاهيم الخاطئة نحو المعاقين في إطار منهجي ميداني باستخدام الوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة.
 - 4- توجيه القائمين في مجال التربية الخاصة إلى استخدام الإعلام كأداة لتعديل الاتجاهات نحو المعاقين سواء بالنسبة لأسر المعاقين أو لأقاربهم أو لأفراد المجتمع بصورة عامة.
 - 5- التوسع في فتح برامج الدمج في مدارس التعليم العام ومتابعة هذه البرامج وتطويرها.
- ثالثاً/ تحديد إجراءات تقييم البرنامج والتغلب على المشكلات الطارئة .

نتائج الدراسة:

- 1- ضرورة توسيع المشاركة والتفاعل الاجتماعي والثقافي والرياضي للمعاقين في المجتمع.
- 2- يجب أن يكون هناك دور إعلامي بجميع قنواته لتوعية المجتمع بالقدرات والإمكانات لذوي الاحتياجات الخاصة.
- 3- عدم التوسع في البرامج ويكتفى بالعدد الحالي حتى يتم وضع الآلية الجيدة في فتح البرامج مستقبلاً
- 4- يجب أن يكون هناك آلية محددة في قبول طلاب الدمج (تهيئة _ دراسي).
- 5- يجب أن يكون هناك لجنة لرعاية وتعديل السلوك في كل برنامج مكونة من المدير الأخصائي النفسي والمرشد الطلابي ومعلم متميز من البرنامج لمتابعة الحالات السلوكية وعلاجها ومتابعة الطلاب الجدد في فترة الملاحظة ورفع تقرير دوري عن حالتهم.
- 6- يجب أن يكون هناك اجتماع دوري لمديري ووكلاء المدارس مع مشرفي قسم التربية الخاصة أو الأمانة العامة للتربية الخاصة ومناقشة المستجدات في البرامج ووضع الحلول المناسبة.
- 7- عمل دورات خاصة لغير المتخصصين في رعاية وتعليم الفئات الخاصة في مدارس الدمج.

(1) - المرجع السابق، ص 8-9.

8- يجب دراسة وضع زمن الحصة لطلاب التربية الفكرية برامج الدمج لكي تتوافق مع التعليم العام). (1)

8- تعريفات الإجرائية:

- **التربية الخاصة:** هي جزء من الحركة التربوية السائدة في المجتمع والموجهة إلى الأطفال غير العاديين Exceptional Children الذين يحتاجون إلى خدمات تعليمية خاصة تمكنهم من تحقيق نموهم، وتأكيد ذاتهم وتؤدي في النهاية إلى اندماجهم مع العاديين في المجتمع لكي يتحقق لهم أكبر قدر ممكن من استثمار إمكانياتهم المعرفية والاجتماعية والانفعالية والمهنية طوال حياتهم ولصالح المجتمع. (2)

- **الإعاقة:** هي الإصابة التي تحد من قدرة الإنسان على ممارسة حياة طبيعية، وقد تكون الإعاقة جزئية أو تامة، في عضو واحد أو أكثر مؤقتة أو دائمة، متناقصة أو متزايدة.
- **المعاق:** هو الشخص الذي نقصت أهليته الجسمية أو العقلية أو الحسية نتيجة لأسباب خلقية أو مرضية أو تعرضه لحادث ما بشكل يؤدي إلى عجزه عن ممارسة الأنشطة التي يمارسها الشخص العادي من نفس الجنس والعمر في مجتمعه ويحد من نموه الطبيعي مما يقلل فرص تواصله وتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها. (1)

- **ذوي الحاجات الخاصة:** فهذا المصطلح حديث يفرق بين التلاميذ العاديين وغير العاديين فقط من خلال حاجاتهم التربوية والتعليمية، وهو يشمل التلاميذ الذين يواجهون صعوبات في التعلم تباينت درجات شدتها، سواء أكانت صعوبة تعليمية بسيطة لتلاميذ عاديين أم كانت إعاقة فعلية لغير العاديين. (2)

- **الأطفال غير العاديين:** فمصطلح غير العاديين يشير إلى أولئك الذين ينحرفون انحرافاً ملحوظاً في جانب أو أكثر من الجوانب الأساسية التي تنطوي عليها الشخصية مثل الجوانب العقلية الحسية والاجتماعية والانفعالية والتواصلية.

- **الدمج:** (main streaming) وهو تعليم المعوقين في المدارس العادية مع أقرانهم العاديين وإعدادهم في المجتمع مع العاديين. (3)

(1) - موقع انترنت، وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية الإدارية العامة للتعليم بمنطقة الرياض،

www.riyadhedu.gov.sa/alan/fntok/special/moaag.doc

(2) - غسان عبد الحي، أبو الفخر، التربية الخاصة للأطفال المعوقين، مطبعة الاتحاد، دمشق، 1992، ص 17.

(1) - عبلة، النوري، حول تعليم التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة في الصفوف العادية، المعلم العربي، العدد الرابع، 1996، ص 50.

(2) - انتصار، الخيمي، دور الأنشطة في تعزيز قدرات التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة وتحسين فرص تعليمهم، وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق، 2000، ص 39.

(3) - (المرجع السابق، ص 39).

الفصل الثاني

الإطار النظري

الباب الأول

- 1- تعريف التربية الخاصة
- 2- لمحة تاريخية عن التربية الخاصة
- 3- مسوّغات التربية الخاصة
- 4- مجال التربية الخاصة
- 5- أهداف التربية الخاصة

أولاً: تعريف التربية الخاصة:

-إنها ذلك التنظيم المتكامل الذي يضم جميع الخدمات التي يمكن للمدرسة الخاصة أن تقدمها للأطفال ذوي الحاجات الخاصة children with special Education وتشمل هذه الخدمات الجوانب التعليمية الاجتماعية والنفسية .

-هي جزء من الحركة التربوية السائدة في المجتمع والموجهة إلى الأطفال غير العاديين Exceptional Children الذين يحتاجون إلى خدمات تعليمية خاصة تمكنهم من تحقيق نموهم، وتأكيد ذاتهم وتؤدي في النهاية إلى اندماجهم مع العاديين في المجتمع لكي يتحقق لهم أكبر قدر ممكن من استثمار إمكانياتهم المعرفية والاجتماعية والانفعالية والمهنية طوال حياتهم ولصالح المجتمع.(¹)

(-التربية الخاصة :هي مجموع الخدمات المنظمة الهادفة التي تقدم إلى الطفل غير العادي لتوفير ظروف مناسبة له لكي ينمو نمواً سليماً يؤدي إلى تحقيق ذاته عن طريق تحقيق إمكاناته وتمييزها إلى أقصى مستوى تستطيع أن تصل إليه وأن يدرك ما لديه من قدرات ويتقبلها).(²)

ثانياً: لمحة تاريخية عن التربية الخاصة:

يعود الاهتمام بمشكلة الأطفال غير العاديين إلى عهود قديمة جداً، حيث أنّ هؤلاء الأطفال وجدوا في عصور مختلفة. وتباينت درجة الاهتمام بهم بما يلائم ظروف كل عصر و عاداته وتقاليده، وحسب معايير تلك المجتمعات. وكانت فكرة التخلص من الأطفال المعوقين هي الفكرة السائدة في عصور اليونان والرومان لأنّ الأطفال المتخلفين عقلياً لا يستطيعون تأدية خدمات معينة في المجتمع برأيهم (فقد كان رأي أفلاطون في جمهوريته وجوب التخلص من المعوقين عقلياً بالنفي خارج الدولة، وعدم السماح لهم بدخولها حتى ينقرضوا خارجها، لأنّ وجودهم وتكاثرهم يؤدي إلى إضعاف الدولة التي يجب أن تركز على أرستقراطية العقل).(³)

وحينما ظهرت الديانات السماوية اهتمت بالمعاقين، و حضرت على معاملة المعوقين معاملة إنسانية فقد اهتم الإسلام بالمعاقين، حيث تمثل ذلك بعتاب الله لرسوله، صلى الله عليه وسلم في سورة "عيس" حين حوّل الرسول صلى الله عليه وسلم، اهتمامه عن عبد الله بن أم مكتوم (الأعمى) إلى غيره من صناديد قريش، ليرغبهم في الإسلام، فما كان من الله سبحانه وتعالى إلا

(1) - غسان عبد الحي، أبو الفخر، ملزمة دراسية بعنوان قضايا معاصرة في التربية الخاصة، جامعة تشرين، غير منشورة، 2003م، ص1

(2) - موقع انترنت، وزارة التربية والتعليم المصرية. <http://www.emoe.org/speducation/index.html>

(1) - رضوان، الامام، الطفل المتخلف عقلياً، المعلم العربي، العدد الثالث، 1984م، ص37.

☉ سورة عيس، الآيات من 1- 4 .

أن أنزل آياته الكريمة: ﴿عسى وتولى أن جاءه الأعمى، وما يدريك لعله يزكى، أو يذكر فنتفعه
الذكرى﴾ ﴿١﴾

وهكذا فكلما لقي الرسول، صلى الله عليه وسلم، عبد الله بن أم مكتوم رحّب به، وقال له:
"مرحباً بمن عاتبني فيه ربّي". (١)

وفي العصر الأموي بنى الخليفة الوليد بن عبد الملك أول مشفى لمعالجة المتخلفين عقلياً وكان ذلك في عام 88هـ/770م/ وكان هذا أول مشفى من نوعه في العالم. في حين كان الغرب يعامل المعاقين بقسوة كالربط بالسلاسل والجلد والإهمال القاسي نتيجة للتفسيرات الخاطئة التي كانت تربط بين وجود المعوقين ووجود العنة الإلهية، (فالأصم مصيره لأنه لا يسمع كلام الرب، والمتخلف عقلياً مجنون مصيره الحجز والموت خوفاً من إيذاء الآخرين أو إيذاء نفسه). (٢)

ومع بدايات القرن الثامن عشر وبخاصة بعد الثورة الفرنسيّة و الأمريكيّة، وظهور الأفكار الديمقراطية والإصلاحية أخذت هذه الجهود تنتظم على يد رواد كثير من العالم. ففي فرنسا يعد اتيارد Itard (1775-1838) وسيجان Seguin (1812-1880) من الرواد الأوائل في تاريخ التربية الخاصة بمجال المعوقين عقلياً، أما في مجال كف البصر والمعوقين بصرياً فإن أول معهد أسس في باريس كان على يد فالنتين هوي Valentine عام 1785، كما ترتبط الطفرة الهائلة في تعليم المكفوفين باسم لويس برايل L.Braille (1809-1852) كما أسست أول مدرسة لتعليم الصم لغة الإشارة على يد دوليبه Delepee عام 1790 أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد أسست المؤسسة الأمريكية لتعليم الصم عام 1817 على يد جالوديت Gallaudet، ويرجع إنشاء أول معهد للمكفوفين إلى جون فيشر عام 1899، وفي عام 1904 تم إنشاء أول صف خاص في الهواء الطلق في برلين.

وتنامت حركة الاهتمام بالمعوقين في دول العالم كله منذ الخمسينات في القرن العشرين حتى أنها، أي دول العالم، جعلت من عام 1981 عاماً دولياً للمعوقين.

ثالثاً: مسوّغات التربية الخاصة:

يحتاج الطلبة ذوي الحاجات الخاصة إلى برامج تربوية وخدمات متميزة عن البرامج والخدمات التقليدية المتوافرة في المدارس العادية. وتستند فلسفة إنشاء برامج خاصة لتربية وتعليم ذوي الحاجات الخاصة على مجموعة من المسوّغات من أهمها:

- 1- عدم كفاية برامج التعليم العام.
- 2- التربية الخاصة حق لكل طفل من أطفال ذوي الحاجات الخاصة.
- 3- التربية الخاصة ضمانة لرفاه المجتمع وتنميته.
- 4- التربية الخاصة تطبيق لمبدأ تكافؤ الفرص.
- 5- التربية الخاصة ضرورة للنمو المتوازن للطفل. (٣)

رابعاً: مجال التربية الخاصة:

يمكن تحديد مجال التربية الخاصة من خلال شرح مصطلحين قد وردا في التعاريف السابقة وهما: الأطفال غير العاديين والأطفال ذوي الحاجات الخاصة ومعرفة الفرق بينهما؟

- الأطفال غير العاديين: مصطلح غير العاديين يشير إلى أولئك الذين ينحرفون انحرافاً ملحوظاً في جانب أو أكثر من الجوانب الأساسية التي تنطوي عليها الشخصية مثل الجوانب العقلية الحسية والاجتماعية والانفعالية والتواصلية.
- ويكون الانحراف في القدرات العقلية ايجابياً وارتفاعاً كما في التفوق العقلي وقد يكون انخفاضاً ملحوظاً سلباً كما في حالة التخلف العقلي.

(2) - محمد علي الصابوني، المجلد الثالث، ص518..

(3) - غسان عبد الحي، أبو الفخر، التربية الخاصة، للأطفال المعوقين، مطبعة الاتحاد، دمشق 1992 ص9.

(1) موقع انترنت، وحدة التربية الخاصة في مملكة البحرين، <http://www.alkharjedu.gov.sa/moazy/m-kasah.htm>

وقد يكون الانحراف في التعلم فنكون أمام فئة ذوي صعوبات التعلم. وهناك انحرافات تتجه نحو الانخفاض في القدرة الوظيفية عن ما هو عادي ومتوسط مثل الانخفاض في القدرة البصرية (المعوقون بصريا) أو الانخفاض في القدرة السمعية (المعوقين سمعياً) أو الانخفاض في القدرة الحركية (المعوقون حركياً).

أو في الجوانب الاجتماعية (المضطربون انفعاليا-اجتماعيا) أو في القدرة التواصلية (المضطربون في النطق والكلام) بحيث يؤدي الانخفاض إلى عدم استخدام الوظيفة المرتبطة بهذا الجانب أو ذلك مما يدعو التربية الخاصة إلى تقديم خدمات متكاملة نفسية وتعليمية واجتماعية تتناسب وطبيعة هذا الانحراف ومجاليه.

• ذوي الحاجات الخاصة: فهذا المصطلح حديث حيث يفرق بين الأطفال العاديين وغير العاديين فقط من خلال حاجاتهم التربوية والتعليمية.

هذا يعني أننا عندما نذكر مصطلح ذوي الحاجات الخاصة فإننا نتحدث عن حاجات الأطفال غير العاديين التعليمية والتربوية.

من خلال استعراضنا لهذين المصطلحين نجد أنهما يشيران إلى أن مجال التربية الخاصة يتحدد بمجموعة من الأطفال ينحرفون عن العاديين انحرافاً ملحوظاً في جوانب مختلفة عقلية وحسية وحركية وتعليمية وانفعالية وتواصلية. وإن هذا الانحراف الملحوظ يتطلب وجود إجراءات تربوية خاصة وتقديم خدمات مناسبة تفي بأغراض حاجاتهم التربوية والتعليمية، فالمصطلحان من هذه الوجهة يكملان بعضهما البعض. فإذا كان المصطلح الأول غير العادي يسعى لتحديد من هو العادي من غير العادي فإن مصطلح ذوي الحاجات الخاصة ينطلق من تحديد الحاجات التربوية الخاصة لغير العاديين. إضافة إلى ذلك ينطلق المصطلح الثاني من أن كل تلميذ يمكن أن يعد حالة خاصة وعلى النظام التربوي أن يتحمل مسؤولياته حيال جميع التلاميذ بغض النظر عن درجة صعوباتهم.

خامساً: أهداف التربية الخاصة:

تهدف التربية الخاصة الوصول بالأطفال غير العاديين أو ذوي الحاجات الخاصة إلى أعلى ما تستطيع إليه قدراتهم من أجل تحقيق أعلى قدر ممكن من الكفاية التربوية والتعليمية والشخصية والاجتماعية ولأجل هذا الغرض فهي تقوم بما يلي:

1- استخدام أدوات التشخيص والتقييم المناسبة لتحديد الصعوبات الخاصة بكل طفل من ذوي الحاجات الخاصة.

2- تعد الخطط التعليمية العامة والفردية لكل فئة من فئات التربية الخاصة.

3- تعد أساليب التدريس المناسبة.

4- تعد الوسائل التعليمية والتقنية لكل فئة.

5- تعد برامج الوقاية من الإعاقة وذلك للتقليل من حدوثها.⁽¹⁾

ولا تهدف التربية الخاصة إلى الوصول بالطفل غير العادي لأن يصل إلى مستوى الطفل العادي في إطار حاجاته الخاصة بل تسعى لأن توفر الظروف لكل طفل حتى ينمو حسب ما تسمح به إمكانياته وقدراته بحيث لا تتطلب من أي طفل أن يصل إلى مستوى معين سبق تحديده، بل يتم الاكتفاء بتهيئة الظروف وتقديم الخدمات وتوجيه الأطفال وتنويع الخبرات وترك المجال مفتوحاً أمام كل طفل منهم كي ينمو إلى المستوى الذي لا يستطيع أن يتعداه.

ولا تختلف أهداف التربية الخاصة عن أهداف التربية العامة (الموجهة إلى الأطفال العاديين) من حيث ما هو عام فكل منها تقوم على مراعاة الفروق الفردية والعمل على توسيع معارف الطفل ومداركه وتنمية وعيه الأخلاقي والاجتماعي حتى يتمكن من دخول العالم ويكون مشاركاً فعالاً في مجتمعه، إلا أن الاختلاف هو اختلاف نسبي حين تضع التربية العامة بشكل مسبق مستويات

(1) موقع انترنت ، مجلة المصادر ، <http://www.msader.net/modules/news/article.php?storyid=17>

مطلوبة لكل مرحلة عمرية نمائية وذلك بوضع منهاج ويطالب التلاميذ لأن يصلوا إلى ذلك المستوى، نجد أن التربية الخاصة تسعى لتوفير الخدمات اللازمة وتهيئة الخبرات المتنوعة كي يستطيع كل طفل إن يكتسب هذه الخبرات وفق منهاج فردي ولهذا فإذا كان مبدأ الفروق الفردية مبدأ يأخذ به رجال التربية العامة ولكن في إطار عام فإن رجال التربية الخاصة يأخذون بهذا المبدأ ليجعلون من كل طفل حالة فردية تتطلب منهج خاص تتناسب وقدراتها وإمكانياتها. إضافة إلى ذلك، فإن الأطفال العاديين يمكن لهم أن يحققوا الكفاية الشخصية بصورة طبيعية تلقائية، وكذلك بالنسبة للكفاية الأكاديمية، في حين أن الأطفال غير العاديين بصورة عامة يتطلب وضعهم "تدخل المربي "

بصورة مقصودة ليساعد الأطفال في تحقيق الكفاية الشخصية (الخدمة الذاتية، العناية بالنفس، السلامة والأمن، المظهر الشخصي، الصحة...)

وكذلك لتحقيق كفايتهم الاجتماعية (احترام الكبار، المحافظة على الممتلكات، المشاركة، المسؤولية عادات العمل.... الخ).

وكذلك لتحقيق كفايتهم الأكاديمية، حيث يتطلب الأطفال غير العاديين أساليب وإجراءات تربوية تتناسب وطبيعة الإعاقة الموجودة لديهم.

الباب الثاني

- 1- الإعاقات
- 2- تصنيف الإعاقات
- 3- أسباب الإعاقات
- 4- الوقاية من الإعاقة

أولاً: تعريف الإعاقة:

(- **الإعاقة:** هي الإصابة التي تحد من قدرة الإنسان على ممارسة حياة طبيعية، وقد تكون الإعاقة جزئية أو تامة، في عضو واحد أو أكثر مؤقتة أو دائمة، متناقصة أو متزايدة).⁽¹⁾

(- **المعاق:** هو الشخص الذي نقصت أهليته الجسمية أو العقلية أو الحسية نتيجة لأسباب خلقية أو مرضية أو تعرضه لحادث ما بشكل يؤدي إلى عجزه عن ممارسة الأنشطة التي يمارسها الشخص العادي من نفس الجنس والعمر في مجتمعه ويحد من نموه الطبيعي مما يقلل فرص تواصله وتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها).⁽²⁾

ثانياً: تصنيف الإعاقة:

- 1- المعوقين حسيًا: وينقسمون إلى معوقين سمعياً ومعوقين بصرياً، والمعوقين سمعياً ينقسمون بحسب شدة الإصابة إلى صم وضعاف السمع، والمعوقين بصرياً إلى مكفوفين وضعاف البصر، وهناك فئة ثالثة تعاني من إعاقة مزدوجة حسية سمعية وبصرية معاً.
- 2- المعوقين عقلياً: وينقسمون إلى ثلاث فئات، فئة التخلف العقلي البسيط أو المورون (القابلون للتعليم) وفئة التخلف المتوسط أو البلهاء (القابلون للتدريب)، وفئة التخلف العقلي الشديد أو المعتوهين (حالات العزل).
- 3- ذوو صعوبات التعلم: وينقسمون إلى ذوي صعوبات تعلم نمائية، وذوي صعوبات تعلم أكاديمية وغالباً ما ترتبط الفئتان ببعضهما بعضاً.
- 4- المعوقون حركي: وتشمل فئات الأطفال الذين يعانون من معوقات عصبية أو عضلية أو عظمية أو ضعف في الصحة العامة. وهناك من يدرج فئة الأطفال الصرعيين من بين الأطفال المعوقين حركياً.
- 5- المضطربون انفعالياً اجتماعياً: وتشمل فئات الأطفال المضطربين نفسياً وسلوكياً.
- 6- الأطفال المنغلقون (التوحيديون): وهي فئة تتشابه مظاهرها مع الاضطراب الانفعالي، والإعاقة العقلية.
- 7- المضطربون في النطق والكلام: وتشمل جملة العيوب في النطق والكلام.

ثالثاً: أسباب الإعاقة:

للإعاقة أسباب كثيرة منها:

(1- عوامل خلقية وتقسّم إلى:

أ- عوامل وراثية – جنينية: وهي تصيب ما يقرب من 3% من الولادات في العالم وتتعرض نسبة كبيرة منهن إلى وفاة مبكرة .

(1)- انتصار، الخيمي، دور الأنشطة في تعزيز قدرات التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة وتحسين فرص تعليمهم، وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق، 2000، ص39.

(2)- (المرجع السابق، ص39).

ب- عوامل غير وراثية :

- 1- سوء التغذية والأنيما الشديدة أثناء الحمل .
- 2- الأمراض التي تصيب الأم الحامل (الحصبة الألمانية – الزهري – التهاب الغدة الدرقية – السكري)

2- الأمراض المعدية السارية :

- 1- شلل الأطفال .
 - 2- الترخوما .
 - 3- الجذام .
- وغير ذلك من الأمراض (السل – والالتهاب السحائي والتهابات الدماغ النخاعية....) ويمكن الوقاية من هذه الأمراض بالتطعيم والتلقيح الصحي وصحة البيئة ورفع مستوى وعي المواطنين نحو التغذية والمواد الغذائية والوقاية من التلوث .

3- أمراض جسمية غير معدية :

وهذه الأمراض قد تكون حركية كحالات الانزلاق الغضروفي، وروماتيزم المفاصل، والشلل، وأمراض القلب والسرطان والصرع، وأمراض العيون والأذن والأسنان وأمراض السكر وأمراض الجهاز التنفسي، وضغط الدم وأمراض كبر السن وكذلك حالات نزيف الدماغ وجلطة المخ والشلل الدماغي كلها أمراض تؤدي إلى إعاقة حركية تتوقف شدتها وموقعها حسب شدة الإصابة .

4- الاضطرابات النفسية والعقلية الوظيفية :

الفصام والصرع وبعض الانحرافات النفسية وسوء التكيف التي تعتبر مسئولة عن كثير من عيوب النطق والكلام ، كما تلعب أساليب التربية في الصغر دوراً كبيراً في إحداث هذه الأعراض ، فكثيراً من حالات التأتأة وصعوبة النطق والكلام ترجع إلى التفرقة في المعاملة من الأباء والقسوة الزائدة أو الحماية الزائدة والتدليل أو الحرمان العاطفي .

5- الحوادث :

- 1- حوادث الطرق والمرور .
 - 2- حوادث العمل وإصابات العمل .
 - 3- حوادث المنزل وخاصة ما بين 3-6 سنوات .
 - 4- حوادث أخرى نتيجة الكوارث الطبيعية (الزلازل – الفيضانات) أو الكوارث التي تكون من صنع الإنسان (كالحروب – الثورات – الجرائم – الاعتداءات) .
- هذا كما قد تكون الرياضة والألعاب الرياضية سبباً في حصول الإعاقة .

6- الإدمان على المسكرات والمخدرات وعقاقير الهلوسة :

7- نقص أو سوء التغذية :

لسوء التغذية آثار كبيرة على الرضع و الأطفال والحوامل والمرضعات بصفة خاصة ويؤدي سوء التغذية إلى كثير من حالات التخلف العقلي وخاصة نقص البروتين في غذاء الأم الحامل أو في غذاء الطفل في الشهور الأولى من عمره .

ولا ننسى أثر نقص فيتامين /أ/ على كف البصر وأثر نقص فيتامين /د/ والكالسيوم على نمو العظام ، وأثر نقص اليود على فقد السمع .

ومن أهم أسباب سوء التغذية في مرحلة قصور الوعي الغذائي والفقر و الإصابة بالنزلات المعوية والأمراض الطفيلية ، وعزف الأمهات عن الإرضاع الطبيعي .

8- كبر السن (الشيخوخة)

9- عوامل أخرى مثل :

الولادات المتعسرة أو الناقصة ، الأمراض المهنية ، حالات التسمم من الجو أو الماء أو الطعام أو الغازات .

هذا ومن النادر أن تكون الإعاقة بسبب واحد فقط ، وفي الغالب تحدث نتيجة لأكثر من عامل وكثيراً ما يصعب تحديد سلسلة العوامل التي أدت إلى حالة الإعاقة (1).

رابعاً: الوقاية من الإعاقة:

"درهم وقاية خير من قنطار علاج" فالوقاية من الخطر لا يكلف إلا جزء يسيراً مما يكلفه العلاج ، وللوقاية من الإعاقة ينبغي اتخاذ الإجراءات التي ترتبط بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالعوامل المؤدية إلى الإعاقة .

وإذا تتبعنا ذلك فإننا نجد أن أصول هذه المشكلة تقع قبل الزواج وما يتخذ من إجراءات وقائية ، وكذلك تقع أثناء الحمل وما يرافق ذلك من مشكلات حتى الوضع (أي الولادة وما بعد الولادة) ولذلك سنقسم إجراءات الحمل الوقائية من الإعاقة إلى : 1- إجراءات قبل الزواج. 2- إجراءات أثناء الحمل. 3- إجراءات أثناء الولادة. 4- إجراءات ما بعد الولادة.

1- إجراءات قبل الزواج:

أ- الفحص الطبي قبل الزواج : ويتم فيه تحري وضع المقبلين على الزواج من حيث وجود الأمراض الأسرية وفحص طبي شامل للكشف عن أي آفة خلقية في أجهزة الجسم والحواس، ومثل هذه الخطوات تشكل إجراء وقائياً أولاً.

ب- الابتعاد عن زواج الأقارب : تؤكد الدراسات المختلفة التي أجريت في هذا المجال ، كما تؤكد الملاحظات أن زواج الأقارب قد يزيد من نسبة الأمراض الوراثية إلى حد كبير (فغند تحري الأسباب المؤدية إلى التخلف العقلي ومرض تلف الكبد وجد أن 33% من الأولاد يرجع تخلفهم إلى زواج الأقارب وأن 37% من حالات تلف الكبد ناتجة أيضاً عن زواج الأقارب). (2)

2- إجراءات أثناء الحمل:

أ- الرعاية الصحية والنفسية للأم الحامل :

إن مرحلة الحمل هي أخطر المراحل في تكوين الجنين ، فالجنين يعيش في بيئة رحيمة يتغذى مما تتغذى به الأم ، ويتأثر بكل ما يلحق بالأم من أوضاع سيئة أو جيدة ، فهو يتأثر بانفعالاتها فإذا كانت سارة يكون تحت تأثيرات سارة ، وإذا كانت سيئة تكون تحت تأثيرات سيئة فحالات الألم والقلق والاكتئاب مظاهر تؤثر في الجنين ، وكذلك كل ما يلحق بالأم من أذى التدخين ، أو تعاطي الأدوية ، فهو يتأثر بذلك لهذا فإن الرعاية الصحية و النفسية للأم الحامل إجراء وقائي لسلامة الحمل وعدم تعرض الجنين للأذية . زمن مظاهر الأذى انتانات الحمل كإنتانات الحصبة الألمانية والإفرنجي ، وتأثير الأشعة وتعاطي الأدوية بشكل خاص في الشهور الثلاثة الأولى من الحمل كل ذلك يعرض الجنين لاحتمالات الإصابة بالإعاقة .

(ومن الإجراءات الوقائية التي يمكن أن تندرج أثناء الحمل تحديد الزمرة الدموية ، فمن المعروف أن الزمر الدموية هي أربعة A,B,AB,O يضاف إليها العامل RH الذي يحمله حوالي 90-85% من الناس ايجابياً و 10-15% سلبياً حيث أن العامل المسيطر هو الايجابي فإذا اتفق للأب فصيلة دمه +RH ودم الأم يحتوي على RH - ففي هذه الحالة فإن دم الطفل قد يحتوي على العامل +RH لكونه عاملاً مسيطراً أو قاهراً وبذلك يتعارض مع فصيلة دم الأم الذي يحوي RH- وهذا التعارض قد يؤدي الى موت الجنين أو يولد وهو مصاب بـيرقان ويحتاج لتبديل الدم و إلا فإن الطفل سيصاب بشلل دماغي يتصف بحركات كتفية مع تخلف عقلي). (3)

(1)- انتصار ، الخيمي ، دور الأنشطة في تعزيز قدرات التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة وتحسين فرص تعليمهم ، وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق، 2000، ص40-41-42.

(1)- غسان عبد الحي ، أبو الفخر ، ملزمة دراسية بعنوان قضايا معاصرة في التربية الخاصة ، جامعة تشرين ، غير منشورة ، 2003م، ص45.

(2)- غسان عبد الحي ، أبو الفخر ، التربية الخاصة بالمعاقين ، مطبعة الاتحاد ، دمشق، 1992م، ص22.

3-إجراءات أثناء الولادة :

وهي الإجراءات التي تتبع أثناء الولادة تلافياً لحالة عسر الولادة و الاختناق الناجم عن نقص الأوكسجين وهذا الاختناق على نوعين :

الأول : نوع يحدث داخل الرحم نتيجة لاضطراب في إمداد الجنين بالأوكسجين أثناء الولادة بسبب اضطرابات الدورة الدموية لمشيمة التابع أو التواء الحبل السري أو غيرها من العوامل.

الثاني : هو الاختناق المكتسب ويصاب به الوليد بعد الولادة مباشرة بسبب ضعفه أو إصابته بعيوب خلقية .

4-إجراءات ما بعد الولادة و الطفولة :

إن السنوات الأولى من حياة الطفل حساسة جداً وكل ما يطالها من مؤثرات تترك بصماتها في سنوات نموه اللاحق . وهنا لابد كإجراء وقائي الاهتمام بالنواحي الصحية النمائية فقد تبين مثلاً أن سوء التغذية له تأثير ضار على التطور الدماغي للطفل .

(فقد لوحظ في جنوب أفريقيا عند الأطفال السود الذين تنقصهم التغذية السليمة أن نموهم يترافق بتطور دماغي بطيء وأن معدل محيط الرأس عندهم أقل من المعدل عند الأطفال العاديين من العمر والجنس نفسه) .(1)

إضافة إلى مناحي النمو الأخرى العضلية والعظمية التي تتأثر بسوء التغذية بخاصة إذا حصلت قبل الشهور الستة الأولى فإنها تصبح غير قابلة للشفاء .

إن الإجراءات المذكورة يمكن أن تكون من مهام جهات مختلفة من مؤسسات ووزارات كالصحة والتربية والإعلام ومؤسسات رعاية الطفولة والأمومة والمنظمات التي يجب أن توسع دائرة خدماتها لتصل إلى الأرياف وكافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية .

(1)- غسان عبد الحي ، أبو الفخر ، ملزمة دراسية بعنوان قضايا معاصرة في التربية الخاصة ، جامعة تشرين ، غير منشورة ، 2003م، ص46.

الباب الثالث

- 1- الدمج
- 2- مسوّغات الدمج
- 3- مستويات (أنواع) الدمج
- 4- أشكال الدمج
- 5- شروط الدمج
- 6- الفوائد المتوقعة من عملية الدمج
- 7- الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في النظام الدمجي
- 8- الحالات القابلة للدمج
- 9 - موقف المدرسة من الدمج
 - موقف المعلم و واجباته
 - موقف التلاميذ العاديين
 - البناء المدرسي- المناهج الدراسية
- 10- موقف التلاميذ غير العاديين وموقف ذويهم من عملية الدمج
- 11- التعاون بين المعلمين والآباء
- 12- إرشادات تخص كل حالة

أولاً: تعريف مصطلح الدمج:

-مصطلح الدمج (main streaming) وهو تعليم المعوقين في المدارس العادية مع أقرانهم العاديين وإعدادهم في المجتمع مع العاديين.⁽¹⁾

-ومن التعريفات تعريف ((هيجارتي (Hegarty)) وهو إن الدمج يعني تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية بحيث يتم تزويدهم ببيئة طبيعية تضم أطفالاً عاديين وبذلك يتخلصون من عزلهم عن المجتمع.

-ويورى ((كوفمان (Kauffman)) إن الدمج أحد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة، وهو يتضمن وضع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في المدارس الابتدائية العادية مع اتخاذ الإجراءات التي تضمن استفادتهم من البرامج التربوية المقدمة في المدارس.⁽²⁾

ثانياً: مسوّغات سياسة الدمج:

- 1- جهود لجان الدفاع عن حقوق المعوقين والتشريعات والقرارات الدولية.
- 2- تغير اتجاهات المجتمع نحو الإعاقة.
- 3- جهود أولياء ذوي الحاجات الخاصة،(يرى الآباء أنه ليس هناك مشجع للعزل للأسباب التالية:أ- عدم وجود إثبات على تقدم أبنائهم في المدارس الخاصة .
ب- وجودهم في المدارس الخاصة يحرمهم من التعامل مع تلاميذ عاديين والتأقلم معهم).⁽³⁾
- 4- الحاجات والمشكلات التربوية والنفسية لذوي الحاجات الخاصة .

(1)- انتصار، الخيمي، أملية بعنوان دور الأنشطة في تعزيز قدرات التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة وتحسين فرص تعليمهم، وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق، 2000، ص39.

(2)- (موقع انترنت،وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض،
www.riyadhedu.gov.sa/alan/fntok/special/moaag.doc

(3)- عبلة النوري، حول تعليم التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة في الصفوف العادية،المعلم العربي، العدد الرابع، 1996، ص55.

5- تزايد الحالات المصابة بالإعاقات، (تشير الدراسات أنه في عام /2000/ وصل عدد المعاقين في العلم إلى حوالي /600/ مليون ومنهم /150/ مليون طفل أي بنسبة 25% هم من الأطفال)⁽¹⁾.

6- عدم قدرة المؤسسات والمدارس الخاصة على استيعاب جميع المعوقين، إضافة إلى أن بناء المدارس خاصة بشكل عبئاً ثقيلاً بالنسبة للدول النامية .

7- يجب تعليم غير العاديين في البيئة التي يعيشون فيهم ويجب أن تعليمهم المدرسة كيف يواجهون المجتمع الخارجي، (يحتاج الأطفال غير العاديين إلى نماذج طبيعية من الناس للإقتداء بهم)⁽²⁾.

ثالثاً: مستويات (أنواع) الدمج:

1) الدمج المكاني: الذي يشير إلى وضع ذوي الحاجات الخاصة في فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية أو في الصفوف العادية.

2) الدمج الوظيفي: ويعني اشتراك ذوي الحاجات الخاصة مع التلاميذ العاديين في استخدام المواد المتاحة والأدوات، وبتلقي نفس المنهاج أو أجزاء منه.

3) الدمج الاجتماعي: ويشير إلى اشتراك ذوي الحاجات الخاصة مع التلاميذ العاديين في الأنشطة الترفيهية مثل اللعب والرحلات والتربية الفنية.

4) الدمج المجتمعي: ويعني إتاحة الفرصة لذوي الحاجات الخاصة للحياة في المجتمع بعد تخرجهم من المدارس أو مراكز التأهيل بحيث نضمن لهم حق العمل والاعتماد على أنفسهم بعد الله قدر الامكان)⁽³⁾.

رابعاً: أشكال الدمج:

لدمج ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية أشكال مختلفة بحسب مستوى الإعاقة التي يعانيها الطفل وهي:

1- الدمج الكلي للتلميذ ذو الحاجات الخاصة في الصف العادي دون الحاجة لوسائل وتدبير داعمة.

2- الدمج الكلي للتلميذ ذو الحاجات الخاصة في الصف العادي مع تقديم المساعدة من خبير مختص.

3- الدمج الكلي للتلميذ ذو الحاجات الخاصة في الصف العادي بينما يقوم المعلم مع معلم التربية الخاصة بعمل تعاوني مع جميع التلاميذ (تنظيم فرق ومجموعات).

4- دمج جزئي بحيث يتلقى التلميذ ذو الحاجات الخاصة تعليمه في صفوف التربية الخاصة ولكنه يشترك في بعض النشاطات التي تنفذ في الصفوف العادية)⁽⁴⁾.

(1)- بسام، عويل، أساليب التعامل مع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، المعلم العربي، العدد الثالث، 1994، ص32.

(2)- جاك سي ، استيورت، إرشاد الآباء ذوي الأطفال غير العاديين، جامعة الملك سعود ، الرياض، 1417هـ/1996م، ص23

(3)- آذار ، عبد اللطيف، أملية بعنوان دمج المعوق حركياً في المجتمع و المدرسة، وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق، 2000، ص100-101

(1)- غسان عبد الحي ، أبو الفخر ، ملزمة دراسية بعنوان قضايا معاصرة في التربية الخاصة ، جامعة تشرين ، غير منشورة، 2003م، ص33.

(2)- موقع انترنت، وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية الإدارية العامة للتعليم بمنطقة الرياض،

www.riyadhedu.gov.sa/alan/fntok/special/moaag.doc

خامساً: شروط الدمج:

- 1- أن يكون الطالب متكيفاً نفسياً وانفعالياً حتى يستطيع الاندماج مع الطلاب العاديين في المدرسة.
- 2_ تهيئة المدرسة بداية بالمدير والمعلمين و المرشد الطلابي، والطلاب العاديين.
- 3_ اختيار الحالات القابلة للدمج من حيث أن هناك الكثير من الحالات لا يمكن دمجها مثل حالات(التوحد، والاضطرابات السلوكية الحادة، و الصرع، وصعوبات النطق الشديدة) وغيرها من الحالات التي يمكن دمجها.
- 4 - توفير جميع الإمكانيات والاحتياجات المادية والفنية والوسائل التعليمية للبرنامج.
- 5- توفير الكوادر البشرية من (معلمين – أخصائيين نفسيين – مدرسين نطق)⁽¹⁾.

سادساً: الفوائد المتوقعة من إجراء عملية الدمج:

- 1- الدمج يساعد على إعداد ذوي الحاجات الخاصة للعيش بفاعلية، وذلك من خلال تزويدهم بالمهارات والقدرات الضرورية.
- 2- الدمج يساعد التلاميذ العاديين على تفهم قدرات وخصائص التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة، وإدراك حقيقة أن اختلاف الأطفال غير العاديين عن الأطفال العاديين لا يجعل من غير العاديين أشخاص ينتمون إلى مرتبة دونية.
- 3-إن الدمج يساعد الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة على الشعور بأنهم جزء من المجتمع وليس جزءاً غريباً عنه.
- 4- إن الدمج قد يعمل على تحسين مفهوم الذات لدى الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة.
- 5- إن الدمج قد يساعد المعلمين على إدراك الفروق الفردية بين التلاميذ.

سابعاً: - الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في النظام الدمجي :

يعد نظام دمج الأطفال المعوقين في المدارس العادية من الأنظمة الحديثة .وقد جاء النظام نتيجة للانتقادات التي وجهت إلى برامج التربية الخاصة التي تقوم على عزل الأطفال غير العاديين عن الأطفال العاديين والتمثلة في مراكز الإقامة الكاملة أو النهارية ونتيجة الاتجاهات الايجابية نحو المعاقين والتي أخذت تنادي بتوفير البيئات التربوية المناسبة والأقل تقييداً لهم في المدارس العادية فقد ظهر شكلان أساسيان في الدمج التربوي التعليمي وهما :

أ- الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية :

(وهي شكل من أشكال الدمج بحيث تفتح صفوف خاصة بغير العاديين في نفس البناء المدرسي العاديين ويطلق على هذا الشكل الدمج المكاني ، حيث يلحق الأطفال غير العاديين في الصفوف خاصة بهم في إطار المدرسة العادية ،ويتلقون برامج تعليمية من قبل مدرس التربية الخاصة ، كما يتلقون برامج تعليمية مشتركة مع الأطفال العاديين في الصفوف العادية حيث يسمح هذا الشكل بسهولة الانتقال من الصف الخاص إلى الصف العادي إضافة لذلك أن هذا الشكل يوفر فرص التفاعل الاجتماعي والتربوي وتقبل الأطفال لبعضهم بعضاً).⁽²⁾

ب- الدمج التربوي الأكاديمي :

(ويقصد بهذا الشكل أن يلتحق الأطفال غير العاديين مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية طوال الوقت بحيث يتلقون البرامج التعليمية نفسها ويشترط في هذا النوع من الدمج توفر مجموعة من المستلزمات مثل تقبل الطرفين لبعضهما ، ووجود مدرس التربية الخاصة جانباً إلى جنب مع معلم الصف العادي أو تأهيل معلم الصف العادي من أجل أن يتعامل مع هؤلاء الأطفال ويتم توصيل المادة العلمية بأشكال مختلفة ،وكذلك وجود مستلزمات تقنية وبنائية تسهل وجود هؤلاء الأطفال وتنقلهم في المدرسة العادية . وتعد المدرسة الشاملة شكلاً من أشكال هذا الدمج وفي هذا الإطار يمكن لبعض الفئات الخفيفة من الإعاقة أن تدمج في الصف العادي دون الحاجة

(1)- ناديا، شبيب، دمج الأطفال ذوي الحاجات التربوية الخاصة في المدارس العادية، بنى الأجيال، العدد48، 2003،ص71

لوسائل وتدابير داعمة ، وبعض الفئات من الإعاقة المتوسطة تدمج مع تقديم المساعدة ووجود خبير متخصص أو وجود معلم التربية الخاصة (1).

ثامناً: الحالات القابلة للدمج:

الحالات القابلة للدمج في المدارس العادية وفقاً لقرارات وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية
عندما تبدأ بالحديث عن عملية الدمج تفاجيء بسرعة الرفض وعدم القبول لهذه الفكرة من قبل مستمعيك ويرجع السبب في ذلك إلى أنهم وللوهلة الأولى يتبادر إلى أذهانهم أنني أتحدث عن دمج أصحاب الحالات الصعبة والمستعصية من التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة ، وأنا أستغرب هنا هذا النوع من التفكير ، وهذا الرفض على الرغم من أن معظمنا مر بتجارب خلال وجوده في المدرسة من خلال وجود بعض التلاميذ غير العاديين في صفوفنا أو إطار مدرستنا ، وتجنباً لعدم الفهم وحدوث الالتباس وعدم الوقوع في الخطأ ، سأعرض الحالات التي سمحت بدمجها وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية وفق القرار رقم 543/3710 (3/4) لعام 2002/ والذي تضمن في مادته الرابعة الحالات التالية :

(رابعاً: حالات ذوي الحاجات الخاصة التي يمكن دمجها في المدارس النظامية الرسمية والخاصة دون عرضها على اللجنة المركزية :

1- حالات الإعاقة الحركية الخفيفة :

- 1- قصر طرف سفلي أو علوي .
 - 2- بتر طرف سفلي أو علوي .
 - 3- خلع الورك الولادي .
 - 4- حالات الشلل الخفيفة غير الإشكالية .
 - 5- حالات الجنف .
 - 6- نقص عدد من أصابع اليدين أو القدمين .
 - 7- عدم وجود الكفين .
 - 8- تشنج عضلات العنق الرقبى (الرقبة العوجاء).
 - 9- الكساح وعكسه.
 - 10- حالات الصرع التي يمكن السيطرة عليها .
 - 11- مرض السكري .
- 2- حالات الإعاقة العقلية الخفيفة التي لا تؤثر على سر العملية التربوية .
- 3- متلازمة داون (الأطفال المنغوليون) الحالات الخفيفة .
- 4- الإعاقة الناجمة عن التخلف الاجتماعي .
- 5- الإعاقة الانفعالية البسيطة.
- 6- صعوبات التعليم (لنطق – الكلام الخ). (2)

تاسعاً: موقف المدرسة من الدمج:

إن مسألة الدمج هي مسألة مرهونة بتقبل المجتمع المدرسي لها إذا فما فائدة إصدار القرارات والتشريعات إذا لم يتم تنفيذ القرارات من قبل الجهاز المدرسي أو في حال عدم توفر القدرة المادية و الفنية لهذه الإجراءات.

(2)- المرجع السابق، ص72.

(1)- قرار وزارة التربية رقم 543/3710 (3/4) بتاريخ 2002/11/24م.

فعملية الدمج هنا خاضعة لقدرة المدرسة ابتداء من القوة البشرية (المدير، المعلمين، التلاميذ) وغيرهم من العاملين والفنيين في المدرسة من جهة والإجراءات المادية التي تخص البناء المدرسي وتوفير المستلزمات الخاصة وحتى المنهج المدرسي من جهة أخرى. وكذلك بالتلاميذ ذوي الحاجات أنفسهم وموقف ذويهم من هذه العملية ولكن برأي اعتقد أن للمعلمين الدور الأساسي في نجاح هذه العملية أو فشلها ومن هذه النظرية ينبغي علينا التعرف على موقف المعلمين من هذه العملية.

- موقف معلمي الصفوف العادية من عملية الدمج:

- أن مجرد طرح هذا الموضوع يجعلنا أمام أسئلة كثيرة هامة:
- 1- هل المعلم متقبل لدخول التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (غير العاديين) إلى صفه العادي.
 - 2- هل يجد هذا المعلم نفسه مؤهلاً للتعامل معهم.
 - 3- هل يمتلك رغبة حقيقية في التعامل مع غير العاديين أم هو مجبر بحكم القرارات.
 - 4- هل لديك معرفة ولو سطحية بحاجة هؤلاء الفئة من الناس.
 - 5- هل يكفي وجود المعلم العادي أم انه بحاجة إلى مساندة من قبل معلم التربية الخاصة. ومن هذه التساؤلات نجد إننا أمام اتجاهين من المعلمين بين مؤيد ومعارض:

الفئة الأولى:

- ترفض هذه الإجراءات رفضاً قاطعاً متذرة بأسباب كثيرة نذكر منها:
- 1- ضعف التأهيل الذي يمتلكه المعلمين تجاه هذه الفئة من التلاميذ وعدم معرفتهم بخصائص هذه الفئة.
 - 2- تخوفهم من المسؤوليات الكبيرة التي تتضمنها هذه العملية.
 - 3- هذه العملية ستؤثر سلباً على التلاميذ العاديين لأنهم سيكونون مضطرين إلى السير وفق قدرات هؤلاء مهملي التلاميذ العاديين الذين سيشعرون بالملل والضعف بسبب بطئ عملية التعلم.
 - 4- تحول التعليم من عملية جماعية إلى عملية فردية خاصة.
 - 5- فقر المدارس العادية بالأساليب والوسائل التي يحتاجها العاديين فكيف بالنسبة للتلاميذ غير العاديين.
 - 6- التلاميذ العاديين لن يقبلوا وجودهم وربما كانوا سبباً في تأخر هذه الحالات بدلاً من تقدمها ونجاحها.
 - 7- ((ذوي الحاجات يفشلون في المدارس العادية ليس بسبب انخفاض قدراتهم أو امكاناتهم بل السبب هو أن النجاح في المدارس العادية مقنن وفقاً لخصائص الأطفال العاديين)).⁽¹⁾
- ففي دراسة أجريت عن اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال المعوقين في المدارس العادية كانت النتائج كالآتي:
- 1- (إن المعلمين بشكل عام لا يدعون الدمج تخوفاً من المسؤوليات الكبيرة التي تتضمنها هذه العملية.
 - 2- إن توقعات المعلمين من الأطفال المعوقين متدنية.

(1)- عبلة، النوري - حول تعليم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف الدراسية العادية،

3- إن فهم المعلمين في المدارس العادية لطبيعة دورهم والذي يتمثل في التدريس الجماعي يتناقض من حيث المبدأ مع متطلبات تربية الأطفال المعوقين (التدريس الفردي).

4- إن بالا مكان تعديل اتجاهات المعلمين نحو فكرة الدمج بشكل فعال⁽¹⁾.

والجواب على حجج هذه الفئة المعارضة تكون بموقف الفئة المؤيدة.

الفئة الثانية :

ينطلق أصحاب هذه الفئة من فكرة أن مجرد تقبل المعلم لوجود التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة سوف يفتح الباب واسعاً أمام حل كل المشكلات التي قد تعترض هذه العملية وحجتهم في ذلك:

1- المعلم عندما يتقبل هذه العملية سوف يسعى من تلقاء نفسه لتطوير إمكانياته وقدراته عن طريق المطالعة-الإطلاع على تجارب معلمين قد سبقوه في هذه المجال.

2- مسؤولية التعامل مع غير العاديين حقاً كبيرة ومرهقة لكن يمكن تجاوز ذلك من خلال وجود المعلم المساعد وهو معلم التربية الخاصة، أو عن طريق أسلوب التعليم بالأنداد.

3- لن يؤثر وجود غير العاديين على تعلم العاديين إذا شغل العاديين بواجب معين من الكتابة أو غير ذلك و التفت ولو وقت قصير للتلاميذ ذوي الحاجات الخاصة، أو وجود معلم التربية الخاصة سيحل المشكلة تماماً.

4- التعليم سيكون جماعياً تتخلله بعض الفترات القصيرة الفردية، وذلك حيث أنه حتى في الصفوف التلاميذ العاديين هناك من هو بحاجة إلى لحظات فردية. (فالتربية الحقيقية تؤمن بأن كل تلميذ يمكن أن يكون حالة خاصة، وعلى النظام التربوي أن يتحمل مسؤولياته حيال التلاميذ جميعهم مهما كانت درجة صعوبتهم)⁽²⁾.

5- إذا وجه المعلم تلاميذه توجيهاً سليماً وعرفهم بطبيعة زملائهم غير العاديين وحاجاتهم، وحثهم على التفاعل والتعاون معهم فإن ذلك سوف يؤدي إلى نجاح هذه العملية وتحسن وضع التلاميذ غير العاديين وذلك من مبدأ الدعم والمساعدة من الأنداد.

(إن مجموعة التلاميذ تعمل سوياً لكسر الحواجز التي أقامها المجتمع في عقول الناس بصدده ما ينبغي أن يكون)⁽³⁾.

(أثبتت الدراسات أن المعوقين يميلون إلى المسايرة أكثر مما يميلون إلى الإنجاز عن طريق الاستقلال إذا ما قورنوا بزملائهم العاديين)⁽⁴⁾.

6- إن التعليم سيكون ناجحاً في المدارس العادية إذا تم اتخاذ بعض التدابير المتعلقة بالمنهج ليصبح شاملاً لجميع التلاميذ.

(إن التعليم في صفوف عادية سيكون غير عاجز عن تلبية حاجات التلاميذ الأساسية للتعليم إذا تم الجمع بين (1) تنوع أساليب العمل - (2) اختلاف سرعات التعليم، حيث يتم تكييف المنهج الدراسي الواحد لظروف الموقف التعليمي)⁽¹⁾.

(1)- (الخطيب - براءة فايز - دمج واحتواء ذوي الحاجات الخاصة (المكوفين) في المدارس العادية، أملية من قبل وزارة التربية في الجمهورية العربية -وزارة التربية - دمشق ص83)

(1)- عبلة، النوري، حول تعليم التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة في صفوف الدراسة العادية، المعلم العربي، العدد الرابع، 1996م، ص50.

(2)- خالد، الجلاي، أملية بعنوان المساعدة والدعم، وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق، 2000م، ص118.

(3)- بسام، عويل، أساليب التعامل مع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، المعلم العربي، العدد الثالث، 1994، ص37.

(4)- عبلة، النوري، حول تعليم التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة في صفوف الدراسة العادية، المعلم العربي، العدد الرابع، 1996م، ص51.

7- التأكيد على مبدأ الفروق الفردية هذا المبدأ الذي ينطبق على التلاميذ العاديين وغير العاديين والذي يسعى إلى وصول التلاميذ عامة إلى أقصى ما تستطيع إليه قدراتهم وإمكانياتهم ولا تسعى إلى إيصالهم إلى مستوى محدد. (إذاً فالمسألة مرتبطة بالحالة أكثر من ارتباطها بالمجموعة وبالواقع أكثر من النظرية).⁽²⁾

كيف يتعامل المعلم مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

مهام المعلم في هذا الميدان :

يلعب المعلم الدور الأكبر في تكيف التلاميذ غير العاديين في الصفوف العادية وفي تحقيق علاقة ناجحة متعاونة بين العاديين وغير العاديين ، فالمعلم هو المسئول عن إزالة الخوف الذي قد يشعر به الطفل غير العادي تجاه أذى محتمل من الطفل العادي سواء بالقول أو الفعل وعليه أيضاً أن يتصل بآباء العاديين وغير العاديين لتحقيق التوافق والانسجام والالتحام الصفي . ولكن من أهم واجبات المعلم تجاه غير العاديين عمله على تعزيز الاتجاهات الإيجابية، وإيجاد وخلق الدافع اللازم من أجل الانسجام في المدرسة العادية، وتنمية الثقة بالنفس، والتأكيد على أن كل تلميذ مهما كانت درجة حاجاته فهو قادر على التعلم وعلى تقديم عمل نافع وجيد منطلقاً من مبدأ هام: (إن ما يستطيع الفرد أن يقوم به هو أهم بكثير مما لا يستطيع أن يفعله وهذه النظرة إلى الحياة تستند جوهرياً إلى تمكين كل فرد من الاستفادة إلى أقصى حد مما يتوفر لديه من طاقات وقدرات) .⁽³⁾

وهناك العديد من المهام التي ينبغي على المعلم القيام بها لنجاح عملية الدمج ورفع سوية الأطفال غير العاديين أوجزها فيما يلي :

- 1- تخطيط البرامج الفردية واستيعابهم ضمن البرنامج الجماعي .
 - 2- استخدام كافة الوسائل التعليمية والتقنيات والأنشطة الصفية و اللاصفية للمساعدة.
 - 3- العمل على تقوية الدافعية للإنجاز من خلال التعاون مع غير العاديين والعمل الجماعي.
- (أثبتت الدراسات أن المعوقين يميلون إلى الإنجاز عن طريق المسابرة أكثر مما يميلون إلى الإنجاز عن طريق الاستقلال إذا ما قورنوا بزملائهم العاديين).⁽⁴⁾
- 4- على المعلمين التشاور فيما بينهم من أجل تطوير ممارساتهم العملية .
 - 5- إعطاء التلاميذ التقدير المناسب ليكون حافزاً لهم على أداء ناجح ويعطيهم الشعور بالثقة والراحة النفسية .

ولكن هناك بعض الممارسات السلبية يقوم بها بعض المعلمين يجب التخلص منها :
(إن بعض المعلمين يفرط في رعاية ذوي الحاجات الخاصة ، فيؤدي ذلك إلى تقديم برنامج تربوي منخفض لدرجة كبيرة ، يفتقر إلى عوامل الحفز والتنشيط، وذلك بحجة عدم إلقاء أعباء تثقل كاهل هذه الفئة من التلاميذ ، وحتى في حال تقديم مساعدة إضافية لهم قد تحرمهم من الأنشطة التي تثير الحماس اللازم إلى تطوير مهارات مثل القراءة والكتابة).⁽⁵⁾

- موقف التلاميذ العاديين من أقرانهم غير العاديين :

ترتبط نظرة التلاميذ العاديين باتجاهات آبائهم ومعلميهم نحو غير العاديين ، ومن الطبيعي أن يكون هؤلاء التلاميذ أفكارهم نحو الآخرين سواء كانوا عاديين أم غير عاديين بناءً على الشكل والحالة الجسدية العامة ، فينجذبون نحو الأطفال التي تبدو عليهم مظاهر الصحة والقوة

(1)- المرجع السابق، ص50.

(2)- بسام ، عويل ، أساليب التعامل مع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ، المعلم العربي ، العدد الثالث ، 1994م، ص37.

(1)- المرجع السابق، ص37.

(2)- عيلة، النوري، حول تعليم التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة في صفوف الدراسة العادية، المعلم العربي، العدد الرابع، 1996م، ص55.

ويرغبون بإقامة علاقات قوية معهم، فمثلاً أثناء اختيار شركاء للعب فالطفل يميل إلى شريك قوي، سريع، شديد الانتباه، لأن ذلك الشريك سيمكنه من النجاح في اللعب، في حين يبتعد عن البطيء في الحركة، والانتباه، فكيف إذا كان ذلك الشريك يعاني من إعاقة حركية أو سمعية أو بصرية أو ذهنية..... الخ (هو ليس شريكاً جيداً للعب). ومن جهة أخرى ينفرون ويبتعدون وربما يخافون ويناصبون العدا لبعض الأطفال الآخرين الذين يظهر عليهم بعض جوانب الانحراف عن الوضع الطبيعي .

و من مظاهر العدا والرفض التي نجدها لدى الأطفال العاديين تجاه غير العاديين :

(1) - يفترض بعض الأفراد بأن الشخص غير العادي أقل منهم ليس فقط من ناحية انحرافه بل تتعداها إلى باقي النواحي ويكونون نظرة عامة عن الشخص من زاوية انحرافه .

2- يعبر الكثير من الأفراد عن مشاعرهم تجاه الشخص غير العادي بشكل مباشر ويشعره بأنه ناقص أو تافه وينبغي عليه أن يخجل من منظره .

3- لا يكتفون بالتعبير عن رأيهم بل يرون أنه يجب على غير العادي الشعور بالدونية والحقارة في قرارة نفسه). (1)

ولكن باتجاه آخر وفي غرفة الصف نلاحظ أن بعض التلاميذ يميلون إلى التعامل مع غير العاديين ،بدافع من العطف والشفقة والرغبة في المساعدة ،أو حتى ليقلل من غضب المعلم على زميله غير العادي النجم عن تقصيره في أداء الواجب ،فنراه يساعد في الوصول إلى المدرسة والعودة إلى المنزل ،كذلك في إخراج أشياءه من الحقيبة وإعادتها ،وأيضاً يعمل على شرح بعض النقاط التي لم يستطيع أن يفهمها من المعلم ،وأحياناً أخرى يدافع عنه تجاه التلاميذ الآخرين الذين قد يتعرضوا له بالإزعاج اللفظي أو الجسدي .

(هناك دلالات كثيرة من البحوث تفيد أن الأنداد الذين يتدربون على الدعم الدراسي لزملائهم، وقد يكونوا وأكثر فعالية من الكبار في تحسين مهارات القراءة ،أو في تعليم موضوع بعينه مثل المفاهيم الرياضية ،وقد يرجع ذلك إلى كونهم أكثر من الكبار قدرة على التوجيه، أو إلى حسن إلمامهم بالمادة التي تدرس ،أو إلى فهمهم لصعوبات التلاميذ الآخرين ،أو إلى استخدام مصطلحات وأمثلة أقرب إلى أذهان الصغار وأنسب لهم). (2)

إضافة إلى ذلك فقد تكون مساعدة التلاميذ العاديين لغير العاديين أمر إيجابي للعاديين سواء من النواحي الدراسية أو الاجتماعية .

(إن سلطة الأنداد يمكن أن يكون لها آثار إيجابية على التلاميذ الذين يقدمون المساعدة من حيث نموهم الدراسي ،أو من حيث نموهم الاجتماعي). (3)

والواقع إن للمعلم دور كبير في تقبل العاديين لغير العاديين وفي تحقيق التفاعل والتكامل والانسجام داخل الصف وذلك من خلال طريقة التعامل في الصف فهل هي قائمة على أساس التنافس أو الفردية أو التعاون ،وكذلك يستطيع المعلم أن يعدل من سلوك التلاميذ العاديين تجاه أقرانهم غير العاديين من خلال سلوكه هو تجاه غير العاديين .

(فبالنظر إلى المركز الذي يحتله المعلم يكون تأثيره على التلاميذ كبيراً، وكم من الآباء سمعوا أبنائهم يرددون هذا ما قاله المعلم ، فالمعلم ليس قدوة في السلوك أمام التلاميذ فحسب بل إنه يستطيع أن يشكل سلوك تلاميذ صفه ويعدله). (4)

(1)- مختار ، حمزة ، سيكولوجية المرضى وذوي الحاجات الخاصة، دار المعارف بمصر ، 1956، ص41.

(2)- خالد ، الجلالي ، أملية بعنوان المساعدة والدعم ، منشورات وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية ، 2000، ص118.

(1)- (المرجع السابق، ص118)

(2)- (المرجع السابق، ص115)

أيضاً من واجبات المعلم في هذه العملية التواصل مع آباء العاديين من خلال إرسال رسائل يدعوهم للتعاون معه من أجل تعديل اتجاهات أبنائهم نحو التلاميذ غير العاديين، أو من خلال اللقاء المباشر في مجالس الآباء.

- إعداد البناء المدرسي لاستقبال التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة:

وهو الجانب المادي والفيزيائي من إعداد المدرسة العادية لاستقبال التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة لذلك هناك الكثير من التدابير والتعديلات الواجب إجرائها لتلائم وجود التلاميذ غير العاديين في المدارس العادية تساعدهم على التنقل والحرية والتلقي الجيد على خلاف حالات الإعاقة منها :

- 1- يجب أن تكون المدرسة في منطقة هادئة غير مزدحمة ليساعد ذوي الإعاقات السمعية على التركيز وعدم تشويش الانتباه بسبب الضوضاء .
 - 2- يفضل أن تخصص لذوي الحاجات الخاصة غرف في الطابق الأرضي حيث ينبغي أن تتصف قاعتها بالاتساع مع مراعاة وضع المقاعد بمساحات تتناسب مع الأطفال بسهولة ويسر وخاصة بالنسبة للمعاقين حركياً الذين يستخدمون الكراسي المتحركة. (تخصيص غرف في الطابق الأرضي للصفوف التي يوجد فيها تلاميذ ذوي حاجات خاصة وإجراء بعض التعديلات على المرافق حسب المقتضى).⁽¹⁾
 - 3- يجب أن تكون مساحات النوافذ كبيرة وأن تكون مضاءة بشكل سواء بضوء طبيعي أو صناعي وأن يكون لون الطلاء مناسب بحيث يفضل الألوان الفاتحة أفضل من الألوان الداكنة لأنها تعكس الضوء ولا تمتصه .
- (فقد أثبتت إحدى الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية بأن الإضاءة الأفضل تفقد في حالات إلى تحصيل أفضل لدى ضعاف البصر).⁽²⁾

- إعداد المنهج المدرسي لاستقبال لتلاميذ ذوي الحاجات الخاصة:

يعتبر المنهج هو الأساس الذي تقوم عليه العملية التعليمية في المدرسة ، والمعلم هو الذي يقوم بتنفيذه ، ونجد أن تنفيذ المنهج سوف يواجه مجموعة من الصعوبات كانت، في النظرة التقليدية للنظام المدرسي ترجع إلى التلميذ والتي كانت تعتقد أن التلميذ الذي يعاني من صعوبات في التعليم وبشكل أكيد أن يمتلك حالات من القصور أو العجز أو الحرمان لدى التلاميذ أنفسهم وأنها كافية لتقييمهم ، زمن هذا المنطلق كان هدف التعليم تحديد جانب النقص لدى التلميذ وتقرير ما يمكن فعله من أجل تحسين وضعه التعليمي، وهذا ما يدعى بالنظر إلى الصعوبات الدراسية من زاوية التلميذ كفرد .

ولكن النظرة الحديثة أقرض بأن صعوبات التعليم إنما تنشأ من تفاعل عوامل كثيرة منها ما يرجع إلى التلميذ ومنها ما يرجع إلى القرارات التي يتخذها المربون وبأن ما يفعله المعلمون وما يتخذونه من قرارات وما يقومون به من التجارب وخبرات ومل يقوم بينهم وبين تلاميذهم من علاقات كلها تؤثر تأثيراً كبيراً في تعليم التلاميذ وبهذه الطريقة ينظر إلى صعوبات الدراسة من زاوية المنهج الدراسي ، وكمثال على صحة هذه النظرية :

(التلميذ الناجح في التعليم بصورة عامة قد يمر بمرحلة من التبرم الدراسي نتيجة شيء يطلبه المعلم منه فإذا لم يبذل الجهد المطلوب تخلف عن مستوى أقرانه).⁽³⁾

ويمكن ذكر أهم جوانب الاختلاف بين النظريتين على شكل مقارنة في الجدول التالي :

(1) - قرار وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية ، رقم 3/4/553/31/10 لعام 2002م.

(2) - غسان عبد الحي، أبو الفخر، التربية الخاصة للمعوقين ، مطبعة الاتحاد ، 1991م، ص120.

(1) - عبلة النوري ، حول تعليم التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة في الصفوف العادية، المعلم العربي ، العدد الرابع، 1996، ص53

الاتجاه الثاني	الاتجاه الأول	
النظر إلى صعوبات التعلم من زاوية المنهج.	النظر إلى صعوبات التعلم من زاوية الفرد.	منشأ صعوبات التعلم
رد الصعوبات إلى قرارات المعلم وتصنيفه وطريقته.	رد الصعوبات إلى سمات المميّزة للفرد.	الصعوبات
التلاميذ مجموعة عادية بينها فروق فردية مختلفة.	التلاميذ ذوو الصعوبات حالات خاصة بصورة ما.	كيفية النظر إلى التلاميذ ذوي الصعوبات
البحث عن الجوانب الأخرى السلبية.	تعرف الجانب غير السليم لدى التلميذ.	كيفية التغلب على الصعوبات
تلاميذ الصف عاديين وذوو فروق فردية.	تلاميذ الصف العاديين وذوو صعوبات أي تلاميذ الصف مجموعة عادية + مجموعة خاصة.	تصنيف التلاميذ
حل مشكلات التلاميذ جميعهم بيد المعلم داخل غرفة الصف.	حل مشكلات التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة بيد الخبراء.	من يقدم المساعدة
تشجيع المعلم على إيجاد الحلول من خلال تجارب تربوية.	عدم تشجيع المعلم على إيجاد الحلول من خلال تجربة تربوية.	على من يقع الواجب
المعلم مسئول عن تلاميذ الصف بأكمله.	المعلم غير مسئول عن التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة.	المسؤولية

ضمن مبدأ النظر إلى صعوبات التعليم من زاوية المنهج الدراسي نستطيع تحقيق عدة أمور لصالح ذوي الحاجات الخاصة:

- 1- المساواة بين التلاميذ العاديين وغير العاديين على أساس الفروق الفردية بين البشر.
- 2- تحقيق مبدأ التكافؤ الفرص من خلال تبني فكرة أن (التعليم هو الذي يجب أن يواهم احتياجات التلاميذ)⁽¹⁾
- 3- الابتعاد عن استخدام السمة (الوصمة) أو التصنيف الذي قد يؤثر على نفسية التلاميذ غير العاديين وذلك لأن الصعوبات من زاوية المنهج تعتبر كل فرد حالة خاصة (التربية الحديثة تؤمن بأن تلميذ يمكن أن يكون حالة خاصة وعلى النظام التربوي أن يتحمل مسؤولياته حيال التلاميذ جميعهم مهما كانت درجة صعوباتهم)⁽²⁾
- 4- هذه النظرة تساعد كثيراً على تطبيق ونجاح عملية ادمج في المدارس العادية والابتعاد عن فكرة العزل في المدارس الخاصة.

عاشراً: موقف التلاميذ غير العاديين وموقف ذويهم من عملية الدمج :

هناك ارتباط وثيق وأكد بين موقف الأطفال غير العاديين وموقف أهاليهم من عملية الدمج، ومن غير الممكن الفصل بين هذين الموقفين بل علينا اعتباره موقفاً واحداً، وحتى نستطيع التعرف على هذا الموقف يجب أن نتعرف أولاً على الحالة النفسية العامة لذوي الحاجات الخاصة.

يعاني معظم المعاقين من اضطرابات علاقاتهم مع الأفراد الذين يحيطون بهم سواء داخل الأسرة أو خارجها و هو ما يدعى بسوء التكيف مع الوسط الاجتماعي الخاص بالفرد والسبب في ذلك مجموعة من السمات النفسية التي يتصف بها معظم المعاقين على اختلاف نوع الإعاقة ففي

(1)- عبلة النوري ،حول تعليم التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة في الصفوف العادية،المعلم العربي ،العدد الرابع،1996،ص52.

(2)- المرجع السابق،ص50.

مؤتمر رعاية المعوقين في عام 1968م بنيويورك توصل المختصين إلى مجموعة من السمات العامة وهي:

- 1- الشعور الزائد بالنقص مما يعوق تكيفه الاجتماعي .
- 2- الشعور الزائد بالعجز مما يولد لديه الإحساس بالضعف والاستسلام للإعاقة .
- 3- عدم الشعور بالأمن مما يولد لديه القلق والخوف من المجهول .
- 4- عدم التوازن الانفعالي مما يولد لديه مخاوف وهمية مبالغاً فيها .
- 5- سيادة مظاهر السلوك الدفاعي وأبرزها الإنكار والتعويض والإسقاط والأفعال العكسية لتبريرها).⁽¹⁾

وتشير الدراسات إلى أن الإعاقة سواء جسمية أو حسية أو عقلية، لها تأثير واضح في سلوك الفرد، وتصرفاته، فهو وبسبب الانحراف الذي يعانيه يشعر بتزعزع الأمن، ويخلق في نفسه الشعور بالدونية، الأمر الذي يدفعه إلى الحركة والبحث عن الأشياء التي تثبت شخصيته ووجوده وأنه لا يقل عن الآخرين إلا في سعيه وراء إثبات نفسه قد يدرّب باقي الأعضاء السليمة لتبلغ درجة عالية من الأداء والكفاءة وذلك لإثبات ذاته وإشباع شعوره بقيمته وقدرته.

(حيث يؤكد العالم ادلر بأن الشعور بالنقص العضوي يدفع الإنسان إلى البحث عن وسائل تخفف من شعوره بالمذلة والضعف حيث تعمل النفس جاهدة تحت ضغط الشعور الذي يعانيه المرء من فكرته عن وضعه على زيادة القدرة على الإنتاج والعمل والحركة).⁽²⁾

ومن رغبته بالتعويض عن القصور الموجود لديه وسعيه لتحقيق ذاته بين الآخرين يحاول دائماً أن ينخرط مع الآخرين ليثبت لنفسه ولهم وجوده وبأن قدراته لا تقل عن قدراتهم فهو يرفض تصنيفه في فئات غير العاديين ويرفض عزله ضمن مجتمع خاص يدعى المعوقين (غير العاديين) إذا فهو يرغب بالتواجد مع العاديين من منطلق تحقيق الذات .

(يرى روجر باركر أن شعور المعوق بأنه عضو في جماعة الأقليات للضغوط الاجتماعية هذا الشعور ينمي فيه المظاهر الانفعالية التي تصارع فيها الأقليات في سبيل الاحتفاظ بكيانها).⁽³⁾ ولكن بالعودة إلى العلاقة التي تربط بين موقف الأهل وموقف الطفل نفسه نجد أنه سوف يتبنى نفس الاتجاه الذي تبناه أهله، فهناك عدة اتجاهات للأهل نحو عملية الدمج فبعض الأهل يؤيدون هذه العملية ويدعمونها دعماً حقيقياً من خلال إعداد أبناءهم لهذا الإجراء وتشجيعهم عليه مستندين إلى الفوائد التي ستعود بها هذه العملية على أبناءهم ، من تحقيق انسجام مع الوسط الاجتماعي ، ووجودهم مع أطفال من أعمارهم وتعودهم نمط الحياة الطبيعية التي سيخرجون إليها عاجلاً أم آجلاً ، فجو المدرسة العادية هو الجو الطبيعي .

ولهؤلاء الأهل مأخذهم على المدارس الخاصة للأسباب التالية :

(- شعور الأبوين بالكآبة لوجود طفلهم في المدرسة الخاصة وبسبب الوصمة التي ترتبط بها .
- إنه لا يوجد دليل مقنع على أن التلاميذ يحققون مزيداً من التقدم نتيجة التحاقهم بهذه المدارس .

- نظراً لحجم هذه المدارس وطريقة تنظيمها تميل المناهج الدراسية فيها إلى أن تكون محدودة أكثر ، وبالتالي تقل فرصة تحقيق تطور تربوي أوسع نطاقاً .

- يحرم التلميذ في المدارس الخاصة من فرصة التعامل مع التلاميذ العاديين).⁽⁴⁾

(1)- نبيل علي ، سليمان ، التخلف وعلم نفس المعوقين ، منشورات جامعة دمشق ، مطبعة الاتحاد ، 1111م، ص25-26.

(2)- المرجع السابق، ص26.

(1)- المرجع السابق، ص27.

(2)- خالد، الجلاي، أملية بعنوان التعريف وأوجه الاستجابة ، وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق، 2000م، ص36.

أما الآباء الذين يحيطون بأبنائهم غير العاديين بالعناية الزائدة والذين يعتقدون بعجز طفلهم عن القيام بأي عمل ، فهم من الطبيعي سيعارضون وجود أبنائهم في المدارس العادية ، حيث سيضطر أبنائهم إلى الاعتماد على أنفسهم ويتعرضون للتعامل المباشر مع غيرهم من التلاميذ العاديين الذين قد يلحقون بهم الأذى بالقول أو الفعل ، وهذا الطفل غير العادي المدلل لن يستطيع الدفاع عن نفسه لأنه تعود الاتكالية ، والاعتماد على الآخرين ، وبالتالي لن يشعر لا هو ولا أهله برغبة بالتحاق طفلهم بالمدرسة العادية ، وربما هذا النوع من الأهل يفضلون عزل أبنائهم عن الناس وربما يقومون هم بتعليمهم ، أو حتى أنهم يبقونهم دون تعليم .

الحادي عشرة : التعاون بين المعلمين والآباء :

إن إشراك الآباء على نطاق واسع في شؤون المدرسة لا يقتصر نفعه على تنميه العلاقات الايجابية بين البيت والمدرسة ، بل يتجاوز ذلك إلى حفز الآباء لتعليم أبنائهم ، ويمكن أن يكون لذلك تأثير مفيد على التلاميذ عندما يرون الآباء و المعلمين يتعاونون فيما بينهم ، وقد يؤدي التعاون إلى فض بعض المشكلات .

ومن مبدأ ضرورة التعاون بين الآباء و المعلمين ، هناك ثلاث جوانب يجب مراعاتها :

أ- للآباء حاجات مختلفة يجب على المعلمين تحقيقها .

ب- لدى الآباء نقاط قوة يستفيد منها المعلمين .

ت- تقسيم الأدوار والواجبات بين الآباء و المعلمين .

أ- للآباء حاجات مختلفة يجب على المعلمين تحقيقها:

فالآباء يحتاجون إلى معلومات عن أبنائهم ،فينبغي على المدرسة إعطائهم كل ما يحتاجون ،كما ينبغي عليها إشراكهم في اتخاذ القرارات مثل قرار اللجوء إلى هيئات خارجية عن المدرسة ، أو نقل التلميذ من صف إلى آخر ، كما ينبغي عليها إبلاغهم بانتظام بما يحرزه أبنائهم من التقدم ، ورأي المدرسة في مواطن قوته و ضعفه .

و يقدر معظم الآباء حصولهم على معلومات عن أبنائهم والتي تمكنهم من اتخاذ القرارات في المستقبل فيقول أحد الآباء :

(المعلم أهم شيء، فعلى الموقف الذي يتخذه يتوقف بناء مستقبل ابني أو هدمه ، والذي أريده حقاً، هو المعلم الذي يهتم اهتماماً حقيقياً بمشكلات ابني).(1)

ب- لدى الآباء نقاط قوة يستفيد منها المعلمين :

بالإضافة إلى ما للآباء من احتياجات ، فإن لهم أيضاً نواحي قوة ،ويجب على المدرسة أن تدرك ذلك وأن لا يظل الآباء مورداً غير مستغل ومن هنا نستغرب أن ينسى العاملين في مجال التعليم أن ما لدى الآباء عن أبنائهم من أفكار ومعارف ومعلومات غير موجودة عند غيرهم ويجب الاستفادة القصوى من هذه المعلومات إذ يقول أحد الآباء :

(لماذا لا يدرك المعلمون أنني أعرف عن أبنائي أكثر مما يعرفه أي شخص في العالم، فأنا أعرف ما يحبونه وما لا يحبونه ، ومواطن قوتهم وضعفهم ، وتطلعاتهم ومخاوفهم ، وكل ما أطلبه هو أن يستمع المعلمون إلى ما أقوله).(2)

ومعرفة الآباء لأبنائهم تقضي بأن ينظر إليهم على أنهم شركاء ،فإذا أردنا أن يكون الآباء شركاء حقاً في تعليم أبنائهم فلا بد من :

1- أن يكونوا طرفاً في عملية اتخاذ القرارات .

2- أن يكون معرفتهم الهائلة بأبنائهم موضع اعتراف وتقدير .

3- أن يستفاد من مواطن قوتهم وتستخدم في استكمال مهارات المهنيين في مجال التعليم.

(1)- خالد، الجلاي، أملية بعنوان التعريف و أوجه الاستجابة ، وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية ، دمشق ، 2000م ، ص120.

(2) المرجع السابق، ص121.

(3)- المرجع السابق ، ص 122.

4- أن يشترك الآباء مع رجال التعلم في النهوض بمسؤولية تعليم الأبناء). (1)

ت- تقسيم الأدوار والواجبات بيت الآباء والمعلمين :

إن حالة التعليم المثالية تتم عندما يعمل عدة أشخاص مع طفل واحد ، حيث توزع المسؤوليات ، ويتم الاتفاق عليها من خلال اجتماعات أسبوعية دورية تجمع كل الطاقم الذي يعمل مع الطفل، من معلم الصف و كل البالغين الآخرين الذين يعملون مع الطفل ، بحيث يقدم كل منهم طريقته وأسلوبه في التعامل وتعليم الطفل ، وتتم مناقشة هذا الأسلوب بإيجابياته وسلبياته من قبل الجميع من أجل تحديد الأسلوب و الطريقة الأمثل .

(فقد دلت الدراسات التي تناولت موضوع التعاون بين الأهل والمعلم ، بأن الفصل بين الأهل والمعلم وإتباع كل منهم أسلوب خاص به يعطي نتيجة عكسية عند الأطفال المعاقين ، فالتفرقة بين الأهل والمعلم تشكل ضرراً مباشراً على الطفل ، لأنه يجب أن تكون الجهود المبذولة من قبل الطرفين متساوية وبالتالي كل طرف يمتلك المعلومات المهمة اللازمة من الطرف الآخر) . (2) إن هذا النوع من التعاون يتطلب بذل جهد كبير من قبل جميع الأطراف ، ويندر وجود أهل ومعلمين يعملون سوية وبانسجام تام ، ولكن كلما تم العمل بطريقة منسجمة أكثر زادت الفائدة للطفل.

الثاني عشر: إرشادات للمعلمين تخص كل حالة:

أتناول في هذه الفقرة إعطاء إرشادات تساعد المعلمين على التعرف على التلاميذ الذين يعانون من بعض نواحي القصور ، مع إرشادات للتعامل معهم داخل غرفة الصف العادي :

أولاً: المشكلات الحسية .

المشكلات البصرية:

- سوء الانكسار ((قرب أو بعد النظر)) .

المظاهر الدالة :

* يقطب التلميذ جبينه باستمرار وتكون عيناه نصف مغمضتين .

* يميل برأسه ويقرب الأشياء من عينيه .

* يعاني من صعوبة في القراءة أو القيام بأي عمل من مسافة بعيدة .

* ينزعج من الأعمال التي تتطلب تركيز البصر .

* لا يتمكن من نسخ المعلومات عن السبورة إذا كان بعيداً عنها .

* قد يشكو من صداد غير محدد السبب .

أساليب التعامل :

* أن تكون الإضاءة مناسبة (لا ساطعة ولا ضعيفة) .

* عدم جلوس التلميذ في مواجهة الضوء بل في مكان بحيث يأتي الضوء فيه عن يساره .

* جلوس التلميذ في مكان مناسب قريباً أو بعيداً عن السبورة .

* عدم تعريض المصاب بالبهاق للإضاءة القوية .

* تنبيه التلميذ إلى ضرورة استخدام النظارة الطبية وعدم نزعها وتوجيهه إلى ضرورة المحافظة عليها .

* مناداته التلميذ باسمه عند التحدث إليه .

* أن يقرأ المعلم بصوت مسموع ما يكتب على السبورة .

* الكتابة بخط واضح على السبورة .

* إرشاد التلميذ إلى الكتابة بقلم ذي رأس بارز وحبر أسود و ورق غير الأبيض .

* إعطاء التلميذ وقتاً أطول من الوقت المتاح لزملائه للقيام بواجبه أو في الامتحان .

* تمكينه من رؤية الصور والرسوم التوضيحية عن قرب أو بعد بحسب قدرته على الرؤيا .

* مساعدته على التكيف مع مشكلته البصرية والتعبير عن حاجاته بصورة صحيحة ومناسبة .

(1)- ايفار ، لوفلاس ، ترجمة ليلاس الطعمي ، معاً نحو طفولة طبيعية ، دار الرضا للنشر، دمشق، ط2002، م1، ص193.

*تعزيز روح التعاون بين التلاميذ ليساعدوا بعضهم بعضاً.
*إحالة التلميذ على الطبيب المختص .

ب- المشكلات السمعية :

المظاهر الدالة :

- *يميل التلميذ برأسه أو أذنه باتجاه المتكلم .
- *يفقد التلميذ تواصله مع المعلم والدرس أحياناً .
- *يطلب من المعلم إعادة الكلام باستمرار .
- *يركز على وجه المتكلم أو فمه أو إيماءات المعلم .
- *يعطي إجابات لا تتناسب مع الأسئلة أو يقوم بعمل أشياء مخالفة لما يُطلب منه .
- *لا يستجيب للأصوات المنخفضة أو البعيدة .
- *قد يعاني عيوباً وضعفاً في استخدام اللغة يزداد بازدياد شدة ضعف السمع .
- *يلجأ إلى العزلة وعدم مشاركة أقرانه في اللعب .
- *يشكو من ألم في أذنه أو إفرازات متكررة في الأذن أو وجود رنين أو ثقل في الأذن .
- *يتحدث بصوت مرتفع على الدوام .

أساليب التعامل :

- *استخدام المعلم طبقة الصوت العادية ومراعاة الاعتدال في سرعة الكلام واستخدام الجملة كاملة وتجذب الصراخ في وجه التلميذ أو تعنيفه .
- *استخدام المعلم الإيماءات والإرشادات في أثناء الشرح والحوار والتحدث إليه وجهاً لوجه .
- *ضرورة إشراك التلميذ في الأنشطة الصفية وتشجيعه على إبداء الرأي .
- *ضرورة وقوف المعلم أمام التلميذ ليتمكن من رؤية وجهه بوضوح لمساعدته على قراءة الشفاه .
- *إعادة الكلمات أو المقاطع التي لم يستوعبها التلميذ أو إعادة صوغها بطريقة أخرى .
- *الإكثار من استخدام الوسائل التعليمية (صور - أفلام - رسوم) لتوضيح المفاهيم الجديدة .
- *ضرورة منح التلميذ لإعادة شرح الفكرة ومنحه الوقت الكافي للتعبير عن الموضوعات المختلفة شفهاً أو كتابياً .
- *كتابة الواجبات المطلوبة على السبورة للإفادة من حاسة البصر عنده .

ثانياً - صعوبات النطق وعيوب الكلام :

المظاهر الدالة:

- *الحذف: يحذف التلميذ حرفاً من الحروف التي تتضمنها الكلمة ولاسيما الحروف الساكنة التي تقع في نهاية الكلمة .
- *الإبدال : يبدل حرفاً بآخر . (يلفظ السين شيئاً أو العكس) .
- *التحريف : يصدر الصوت بطريقة خاطئة .
- *الإضافة : يزيد حرفاً أو مقطعاً على النطق السليم .
- *اللججة : وتعني إدخال الكلام بعضه في بعض .
- *التأتأة : يردد الحرف الأول من الكلمة عدداً من المرات (مممحدد- تفتفاحة)
- *اللثغة : يلفظ الراء لأمأ(أرنب - أرنب) .
- *الثأأة : يلفظ السين ثاء(سعاد- ثعاد) .
- *الطمطمة: يلفظ الطاء تاء (سلطان - سلتان)
- *اللغمة: لا يفدر على نطق الحروف وتكرار مقاطعها .
- *الكنة : يلفظ الهاء حاء والعين همزة (هرة - حرة) (عمر- أمر) .
- *الحصر : يقوم بحركات غير متزنة في أثناء الكلام لصعوبة في النطق .
- * السرعة الزائدة في الكلام : ويرافقها مظاهر انفعالية وجسمية غير عادية تؤدي إلى صعوبة في فهم المتحدث ومشكلات في الاتصال الاجتماعي .

أساليب التعامل:

- * تشجيع التلميذ على القراءة وإشراكه في الدرس وتجنب عزله .
- * تجنب المعلم الإشاحة بوجهه عن التلميذ إذا تلعثم أو إسكاته أو التأفف منه .
- * تجنب المعلم إجبار التلميذ على تكرار الكلمة التي يعجز عن نطقها بصورة سليمة أمام زملائه .
- * مراعاة أن تكون قراءة التلميذ وإجاباته محدودة .
- * تحلي المعلم الصبر في الإصغاء للتلميذ المتلعثم لتقديم القدوة الحسنة للتلاميذ في التعامل معه .
- * الإكثار من القراءات الجماعية .
- * عدم إجبار الطفل على الكتابة باليد اليمنى .
- * رفع درجة ثقة التلميذ بنفسه عن طريق الانخراط في الهوايات وتعزيزه في المواقف التي يظهر فيها طلاقة لسان .
- * خلق جو محبب في الصف بين التلاميذ في أثناء المناقشات والابتعاد عن إظهار الشفقة أو السخرية من التلميذ المتلعثم .
- * تشجيع التلميذ على التحدث أمام الآخرين بفواصل زمنية محددة بين كل كلمة وأخرى وخاصة أولئك الذين يعانون التأتأة أو السرعة الزائدة في الكلام .
- * إشراك التلاميذ في اختيار موضوعات يفضلون التحدث فيها .

ثالثاً: المشكلات الصحية :

1- الإصابات الحركية العظمية والعضلية (الشلل- الرثية):

المظاهر الدالة : قد يعاني التلميذ:

- * شللاً جزئياً في الطرف العلوي أو السفلي .
- * يحتاج إلى الآخرين لقضاء بعض أعماله .
- * يعاني ضعفاً في مرونة حركة مفاصل يديه بسبب إصابته بمرض الرثية .
- * ليست لديه القدرة على التحمل الجسدي في أثناء تأدية النشاطات الحركية .
- * يعاني صعوبة الحركة بسبب استخدامه طرفاً صناعياً .
- * يعاني تشوهات خلقية في أصابع اليد .
- * يعاني الوهن العضلي أو التشوه العظمي أو لين العظام .

2- الاضطرابات العصبية : (الصرع)

المظاهر الدالة على الصرع :

- * نوبة الصرع الكبرى : يفقدان الوعي ، السقوط على الأرض ، التشنج العام في الجسم والذي تليه حركات عنيفة في الأطراف ، يخرج الزبد من فمه ويفقد الوعي وقد لا يسيطر على عمليتي التبول والتبرز ، وتستمر النوبة من 2- 5 دقائق .
- * نوبة الصرع الصغرى : يحملق التلميذ في الفراغ غي أثناء النوبة ويفتح عينيه و يغمضها ويفقد الوعي عدة ثوان .

أسلوب التعامل الخاص مع هذه الحالة :

- * محافظة المعلم على الهدوء والعمل على طمأنة التلاميذ وإبعادهم عن المصاب عدا الذين يقومون بالمساعدة بفاعلية .
- * وضع التلميذ المريض على جانبه .
- * التأكد من أن التنفس لدى التلميذ غير مغلق بتحريره من الثياب الضاغطة على عنقه .
- * تجنب المعلم تقييد حركات التلميذ في أثناء التشنج .
- * استدعاء الطبيب في حال تكرار النوبات دون توقف .
- * إزالة كل الأشياء التي قد تؤذي المريض في حالة التشنج .
- * عدم تأنيب التلميذ إذا بلل نفسه أثناء النوبة ويفضل الاحتفاظ بملابس إضافية في المدرسة .
- * حماية التلميذ بواقية رأس خاصة .

3- الأمراض المزمنة:

وتشمل بعض الأمراض مثل السكري – الربو- نزف الدم – فقر الدم الانحلالي (تلاسيما)- فقر الدم المنجلي – أمراض القلب . وينجم عنها ضعف في التحصيل بسبب الغياب المتكرر.

أساليب التعامل :

- * عدم تعريض التلميذ المصاب بالربو أو لغبار أو ذرات الحوار .
- * عدم تعريض مريض مرضى القلب والسكري للإجهاد العضلي .
- * عدم المبالغة بإظهار الاهتمام الزائد بالتلميذ المصاب إذ يولد لديه أنماطاً سلوكية غير مرغوب بها .

*إبعاد التلميذ المصاب عن النشاطات الجسدية المرهقة.

ويمكن أن تساعد الإجراءات التالية في تعزيز ثقة التلاميذ بأنفسهم في الحالات السابقة جميعها:

- *تشجيع المصابين برواية المعلم بعض القصص عن أعمال مميزة لأشخاص مشهورين عانوا مثل هذه الصعوبات.
- *إبراز إنجازات هؤلاء التلاميذ من خلال الإذاعة المدرسية أو مجالات الحائط وغيرها من الأساليب مع تطوير مهاراتهم الفنية المختلفة حسب حالاتهم المرضية .
- *عدم حرمان هؤلاء التلاميذ من مختلف الأنشطة مهما كانت الصعوبات التي يعانونها ، بغرض الحماية المفرطة لهم أو الإهمال .
- *خلق اتجاهات ايجابية لدى بقية التلاميذ نحو زملائهم الذين يعانون مثل هذه الصعوبات لحفزهم على تقديم المساعدة لهم.
- *اختيار بعض التلاميذ الذين يحبون مساعدة زملائهم في القيام بواجباتهم واحتياجاتهم الخاصة .

الفصل الثالث

الإطار الميداني

الاستبيان

تحليل النتائج

الاستبيان

عزيزي المربي عزيزتي المربية

تحية طيبة وبعد:

فيما يلي أسئلة يرجى الإطلاع عليها، والإجابة بموضوعية، وذلك لإجراء دراسة علمية حول موضوع (دمج ذوي الحاجات الخاصة في التعليم العادي) أي بهدف علمي، مع خالص شكري وامتناني لتعاونكم وحسن استقبالكم.
الرجاء وضع إشارة (x) في المربع الذي يناسب إجاباتك.

أحياناً	لا	نعم	السـؤال
%20	%60	%20	1- هل تؤيد وجود تلاميذ غير عاديين في صفك؟
%20	%40	%40	2- هل تجد نفسك مؤهلاً للتعامل مع التلاميذ غير العاديين؟
%30	%50	%20	3- هل لديك رغبة حقيقية لتعليم التلاميذ غير العاديين؟
%50	%30	%20	4- هل لديك الصبر الكافي لتحمل أعباء تعليم غير العاديين؟
—	%60	%40	5- هل لك تجربة سابقة في تعليم التلاميذ غير العاديين؟
%10	%70	%20	6- هل تمتلك معرفة عامة بحاجات التلميذ الغير عادي الموجود صفك؟
—	%70	%30	7- هل ترغب بالخضوع لدورة تدريبية لتعليم التلاميذ غير العاديين؟
%30	%20	%50	8- هل تجد أن وجود التلاميذ العاديين وغير العاديين يفيد غير العاديين؟
%10	%50	%40	9- هل تجد أن وجود التلاميذ العاديين وغير العاديين يفيد العاديين؟
%20	%30	%50	10- هل يتقبل التلاميذ العاديين وجود غير العاديين معهم في الصف؟
%30	%30	%40	11- هل يبتعد التلاميذ غير العاديين عن التعامل مع التلاميذ العاديين؟
%50	%10	%40	12- هل ينفر العاديين من التعامل مع غير العاديين؟
%50	%20	%30	13- هل يوجد تعاطف بين التلاميذ العاديين وغير العاديين؟
%30	%40	%30	14- هل يتقبل أهل التلاميذ العاديين وجود التلاميذ غير العاديين مع أبناءهم في صف واحد؟
%20	—	%80	15- هل يتقبل أهل التلاميذ غير العاديين وجد التلاميذ العاديين مع أبناءهم في صف واحد؟
%10	—	%90	16- هل تحتاج إلى وجود معلم مختص إلى جانبك لتعليم التلاميذ غير العاديين؟
—	%20	%80	17- هل تلجأ إلى استشارة الموجه المختص لحل بعض المشكلات التي يواجهها التلاميذ غير العاديين؟
%40	%40	%20	18- هل تستطيع داخل الصف العادي تقديم المساعدة التعليمية اللازمة للتلاميذ غير العاديين؟

10%	60%	30%	19- هل تفضل تعليم التلاميذ غير العاديين في المدارس الخاصة ؟
—	10%	90%	20- هل يوجد تعاون بينك وبين أهل التلاميذ غير العاديين للتعرف على الحالة بشكل أفضل؟

عزيزي المربي عزيزتي المربية:
 يمكنك التفضل بإضافة بعض الملاحظات حول الموضوع المدروس، وذلك لإغناء البحث بمقترحاتك وملاحظاتك، مع خالص الشكر والاحترام لتعاونكم.

- 1
- 2
- 3
- 4
- 5

تحليل النتائج

السؤال الأول: 60% من المعلمين لا يوافقون على وجود أطفال غير عاديين في صفوفهم العادية ، و20% فقط يوافقون ، و20% بين هذا وذاك ، ويرجع معظمهم السبب إلى نوع الإعاقة الموجودة لديهم .

السؤال الثاني: 40% يجدون أنفسهم مؤهلين للتعامل مع الأطفال غير العاديين ومثلهم يجدون أنفسهم غير مؤهلين ، و20% لا يعرفون تماماً قدرتهم على التعامل مع غير العاديين.

السؤال الثالث: 50% لا يرغبون في تعليم التلاميذ غير العاديين ، و20% يرغبون بالعمل مع غير العاديين و30% ليس ليسوا متأكدين من رغبتهم ، والرغبة برأيهم تحددها نوع الإعاقة .

السؤال الرابع: 50% أحياناً يصبرون على التعامل مع الحالات غير العادية الموجودة في صفوفهم ، و30% لا يستطيعون أبداً تحمل أعباء التلاميذ غير العاديين ، و20% يتحملون الأعباء بصدق رطب.

السؤال الخامس: 60% يملكون تجربة سابقة في التعامل مع التلاميذ غير العاديين ، و40% لا يملكون هذه التجربة.

السؤال السادس: 70% يصرحون بعدم معرفتهم بحاجات التلاميذ غير العاديين ، و20% يصرحون بمعرفتهم ، و10% بين هذا وذاك.

السؤال السابع: 70% لا يرغبون بالخضوع لدورة تدريبية ، و30% لديهم الرغبة للخضوع للدورة من أجل تسحين أداءهم في العمل مع التلاميذ غير العاديين.

السؤال الثامن: 50% يفيدون بأن وجود الغير عاديين مع العاديين يفيد غير العاديين ، و20% برأيهم لا يفيد ، و30% يجدون أنه أحياناً مفيد وفي أحيان أخرى مضر.

السؤال التاسع: 50% يفيدون بأن وجود الغير عاديين مع العاديين لا يفيد العاديين ، و40% برأيهم يفيد العاديين ، و10% يجدون أنه أحياناً مفيد وفي أحيان أخرى مضر.

السؤال العاشر: 50% يصرحون بتقبل التلاميذ العاديين لغير العاديين في الصف العادي ، و30% لا يتقبلون وجودهم ، و20% أحياناً يتقبلون وأحياناً ينفرون.

السؤال الحادي عشر: 40% يجدون أن التلاميذ غير العاديين يبتعدون عن التعامل مع التلاميذ العاديين ، و30% لا يرفضون التعامل مع العاديين و30% أحياناً يرفضون التعامل وأحياناً يوافقون على التعامل.

السؤال الثاني عشر: 40% يجدون أن التلاميذ العاديين يوافقون على التعامل مع التلاميذ غير العاديين ، و10% يرفضون التعامل مع التلاميذ غير العاديين ، و50% أحياناً يرفضون التعامل وأحياناً يوافقون على التعامل.

السؤال الثالث عشر: 30% يصرحون بوجود تعاطف بين التلاميذ العاديين وغير العاديين ، و20% يصرحون بعدم وجود أي تعاطف ، و50% يجدون أنه أحياناً يجدون علامات تعاطف وأحياناً لا يجدونها.

السؤال الرابع عشر: 30% يتقبل أهل التلاميذ العاديين وجود التلاميذ غير العاديين مع أبناءهم في صف واحد ، و40% يرفضون وجود غير العاديين ، و40% لا يرفضون ما دام ذلك غير مآثر على أطفالهم.

السؤال الخامس عشر: 80% يتقبل أهل التلاميذ غير العاديين وجود التلاميذ العاديين مع أبناءهم في صف واحد ، و20% لا يرفضون ما دام ذلك غير مآثر على أطفالهم.

السؤال السادس عشر: 90% من المعلمين يرون بأنهم بحاجة إلى وجود معلم مختص إلى جانبهم لتعليم التلاميذ غير العاديين ، و10% بين وجود المعلم أحياناً وعدم وجوده في أحيان أخرى.

السؤال السابع عشر: 80% من المعلمين بحاجة إلى مشورة أخصائي للتعامل مع تلاميذهم غير العاديين ، و20% ليسوا بحاجة إلى المشورة.

السؤال الثامن عشر: 40% من المعلمين لا يستطيعون تقديم كل المساعدة التعليمية اللازمة للتلاميذ غير العاديين، و20% يستطيعون تقديم كل المساعدة، و40% أحياناً يستطيعون تقديمها أحياناً أخرى لا يستطيعون.

السؤال التاسع عشر: 60% لا يفضلون تعليم غير العاديين في المدارس الخاصة، و30% يفضلون تعليمهم في المدارس الخاصة، و10% بين هذا وذاك.

السؤال العشرين: 90% يصرحون بوجود تعاون بينهم وبين أهل التلاميذ غير العاديين و10% يصرحون بعدم وجود أي نوع من التعاون.

- مقترحات و توصيات :

- 1- تجنب إطلاق أحكام مسبقة على المعوقين .
- 2- مواجهة صعوبات التعلم تشكل جزءاً طبيعياً من الحياة المدرسية .
- 3- ضرورة إسهام المعلم في الكشف المبكر الأولى المبكر عن المعوقين لتلافي تقصيرهم الدراسي ومنع تراكمه.
- 4- تجنب عزلهم أو إهمالهم في الصفوف العادية .
- 5- إشراكهم في تعلم المنهج الذي يتعلمه التلاميذ العاديين بالقدر الذي تسمح به امكاناتهم .
- 6- حفز المدرسة و الأسرة و المجتمع المحلي على تقديم الدعم والمساعدة .
- 7- النظر إلى الاختلاف والفروق الفردية بين التلاميذ على أنه أمر طبيعي .
- 8- توفير الفرص التربوية التي تحقق دمج التلاميذ العاديين وغير العاديين في مجموعة عمل واحدة إتباع أساليب مرنة في التعامل معهم .
- 9- اختيار الطرائق التي تلبي احتياجاتهم الخاصة للتعلم.
- 10- ضرورة تطوير ممارسات المعلم واكتسابه مهارات جديدة في تعليم المعوقين ومعاملتهم.

خاتمة

إني رأيت أنه لا يكتب أحد كتاباً في يومه إلا وقال في غده لو غير هذا لكان أفضل ولو قدم هذا على هذا لكان أحسن ولو ترك هذا لكان أجمل.... وهذا من أعظم العبر.... وهو دليل على استيلاء النقص على كل البشر فسبحان العالم المقندر .

وفي نهاية عملي أشهد الله عز وجل على أنني بذلت كل جهدي لإتمام هذا المشروع بصورة حسنة أستفيد به وربما يستفيد آخرون بعدي وذلك خلال الوقت المحدود الذي خصص للقيام بهذا المشروع، والذي إذا أردنا أن نوفيه حقه احتجنا إلى أضعاف الجهد الذي بذلت وأيضاً الوقت الذي أعطيت ، والله على عملي شهيد .

المراجع

- 1 - الإعلان الخاص بحقوق المعوقين.
- 2- الإمام، رضوان، الطفل المتخلف عقلياً، المعلم العربي - العدد الثالث 1984.
- 3- أبو الفخر، غسان عبد الحي، التربية الخاصة للأطفال المعوقين، مطبعة الاتحاد، دمشق، 1992.
- 4- أبو الفخر، غسان عبد الحي، ملزمة دراسية بعنوان قضايا معاصرة في التربية الخاصة، جامعة تشرين، غير منشورة، 2003م.
- 5- الجلاي، خالد، أملية بعنوان المساعدة والدعم، وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق، 2000م.
- 6- الجلاي، خالد، أملية بعنوان التعريف و أوجه الاستجابة، وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق، 2000م.
- 7- الخطيب، براءة فايز، دمج ذوي الحاجات الخاصة (المكفوفين) في المدارس العادية، وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق، 2000\2001م.
- 8- الخيمي، انتصار، دور الأنشطة في تعزيز قدرات التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة وتحسين فرص تعليمهم، وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق، 2000.
- 9- الصباغ جاك سي، ترجمة: عبد الصمد قائد الأغبري، فريدة عبد الوهاب آل مشرف، إرشاد الأباء ذوي الأطفال غير العاديين، جامعة الملك سعود، الرياض، 1417هـ/1996م.
- 10- الصباغ، سميرة، أملية بعنوان دور المنهج في تكييف التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة، وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق، 2000\2001.
- 11- النوري، عبلة، حول تعليم التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة في الصفوف العادية، المعلم العربي، العدد الرابع، 1996.
- 12- حمزة، مختار، سيكولوجية المرضى وذوي الحاجات الخاصة، دار المعارف بمصر، 1956.
- 13- دليل تدريب المربين في المرحلة الابتدائية على أساليب معاملة التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة، وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق، 2000.
- 14- سليمان، نبيل علي، التخلف و علم نفس المعوقين، منشورات جامعة دمشق، ط3، 2000/2001م.
- 15- شبيب، ناديا، دمج الأطفال ذوي الحاجات التربوية الخاصة في المدارس العادية، بناء الأجيال، العدد48، 2003م.
- 16- عبد اللطيف، آذار، أملية بعنوان دمج المعوق حركياً في المجتمع و المدرسة، وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دمشق، 2000م.
- 17- عويل، بسام، أساليب التعامل مع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، المعلم العربي، العدد الثالث، 1994م.
- 18- قرار وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، رقم 10/31/553/3/4 لعام 2002م.
- 19- لوفاس، ايفار، ترجمة ليلاس الطعمي، معاً نحو طفولة طبيعية، دار الرضا للنشر، دمشق، ط2002، 1م، ص193.
- 20- موقع انترنت، ذوي الحاجات الخاصة،
<http://www.werathah.com/special/inter/index.htm>
- 21- موقع انترنت، وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، www.riyadhedu.gov.sa/alan/fntok/special/moaag.doc
- 22- موقع انترنت، وحدة التربية الخاصة في مملكة البحرين
<http://www.alkharjedu.gov.sa/moazy/m-kasah.htm>

23- موقع انترنت، مجلة المصدر،
<http://www.msader.net/modules/news/article.php?storyid=17>